

رواية مذكرات طبية للنوال السعداوي
(دراسة بنيوية جنيتيكية)

بحث جامعي

إعداد:

مهارج مهدي محمد
رقم القيد: 11310026

المشرف:

عارف مصطفى، الماجستير
رقم التوظيف: 197901152007101004



قسم اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
2018

رواية مذكرات طبية للنوال السعداوي (دراسة بنيوية جنيتيكية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)
في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

مهارج مهدي محمد

رقم القيد: 11310026

المشرف:

عارف مصطفى، الماجستير

رقم التوظيف: 197901152007101004



قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

2018

الاستهلال

قال تعالى:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ
أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

﴿سورة الحجرات : 13﴾

“Hai manusia, sesungguhnya Kami menciptakan kamu dari seorang laki-laki dan seorang perempuan dan menjadikan kamu berbangsa-bangsa dan bersuku-suku supaya kamu saling kenal-mengenal. Sesungguhnya orang yang paling mulia diantara kamu disisi Allah ialah orang yang paling takwa diantara kamu. Sesungguhnya Allah Maha Mengetahui lagi Maha Mengenal”

(Al- Hujurat : 13)

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي إلى:

والذي العزيز المحبوب محمد زهدي

والدتي العزيزة المحبوبة أم مسلمة

جميع أصحابي و زملائي في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج

بارك الله فيهم... أمين

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذي خصّ بعض عباده بالحسنة واختار منهم من خصّه بالعلم والتقوى. والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وواليه المجتبي سيدنا وحبیبنا وشفیعنا مولانا محمد المبعوث إلى كافة الناس عربياً وعجماً وعلى آله وأصحابه مفاتيح الهدى ومصابيح الدجى وأهل الصدق والوفى.

وقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى، وأشكر بشكر جزيلاً لمن به من العون والتوفيق حتى استطعت أن أتم هذا البحث. وأسئله سبحانه وتعالى مزيداً من توفيق وعنايته ودوامهما في حياتي العلمية والعملية.

ولم يفت الباحث تقديم أعلى الشكر وأزكى التقدير لخضرة والدين محمد زهدي وأم مسلمة الذان هداني بحب عميق وصبر واسع حتى استطعت أن مواصلة على السير في سبيل الحق، ولهما جميع الدعائي في بياض النهار وسواد الليل. وهذا البحث لم يصل إلى مثل هذه الصورة بدون مساعدة الأساتذ الكرام والأصدقاء الأحباء. لذا، أقدم الباحث فوائق الاحترام وخالص الثناء إلى :

1. فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحارس المحاسبي؛ مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
2. فضيلة الدكتورة شافية، الماجستير؛ عميدة الكلية العلوم الإنسانية.
3. فضيلة الدكتور حلیمی، الماجستير؛ رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.
4. فضيلة عارف مصطفى، الماجستير؛ الذي أشرفني في هذا البحث الجامعي، جزاه الله أحسن الجزاء.

5. جميع المدرسين في قسم اللغة العربية وأدبها الذين بذلوا جميع علومهم وأوقاتهم.
6. أبي المحبوب محمد زهدي وأمي المحبوبة أم مسلمة اللذان أعطاني إمتلاء الحب منذ طفولتي حتى الآن ويهديني إلى سبيل الحق بالحنان والرحيم ويدعو لي في زوال الليل وبياض النهار حتى يمكن أن أكون مثل اليوم.
7. جميع عائلتي وأخصّ بذلك أختي الصغرى مهاج عرش محمد، مهاج عالم محمد

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأني الطالب:

الاسم : مهارج مهدي محمد

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٦

موضوع البحث : رواية مذكرات طيبة للنوال السعداوي

(دراسة بنيوية جنيتيكية)

حضرته وكتبته بنفسه وما زدتَه من إبداع غيري أو تأليف الأخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمّل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ع.أ. ٢٠٢٣ - ٢٠٢٣



الباحث

مهارج مهدي محمد

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٦

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : مهارج مهدي محمد

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٦ :

موضوع البحث : رواية مذكرات طيبة للنوال السعداوي (دراسة بنيوية جنيتيكية)

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (s1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧ م.

تحريرا بمالانج، 13-02-2023

المشرف



عارف مصطفى، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : مهارج مهدي محمد

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٦

موضوع البحث : رواية مذكرات طيبة للنوال السعداوي (دراسة بنيوية جنيئية)

وقررت اللجنة بنجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية

العلوم الإنسانية والثقافة بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، -----

(.....)

١. الدكتور أحمد خليل؛ الماجستير

(.....)

٢. الدكتور عبد الباسط؛ الماجستير

(.....)

٣. عارف مصطفى؛ الماجستير

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية



الدكتورة شافية، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١١٣٢٠٠٢

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :

الاسم : مهارج مهدي محمد

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٦ :

موضوع البحث : رواية مذكرات طيبة للنوال السعداوي (دراسة بنيوية جنيئية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم

الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تقريراً بمالانج، 14-02-2023

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة ضافية، الماجستير



رقم التوظيف : ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١١٣٢٠٠٢

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم رئيس قسم اللغة العربية وأدبها جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية

مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث :

الاسم : مهارج مهدي محمد

رقم القيد : ١١٣١٠٠٢٦ :

موضوع البحث : رواية مذكرات طيبة للنوال السعداوي (دراسة بنيوية جنيتيكية)

لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم

الإنسانية في قسم اللغة.

تحريرا بمالانج، 2023-02-14

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها


الدكتور حليمي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩١٠١٠٠٧

ملخص

محمد، محارج مهدي. 2018. رواية مذكرات طبية لنوال السعداوي (دراسة بنيوية جنيتيكية). بحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبيها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بالانج.

المشرف : عارف مصطفى الماجستير

الكلمة المفتاحية : مذكره طبية، نوال السعداوي، البنيوية الجينيكية. لقد كان الأدب والحياة الإجتماعية لها علاقة وثيقة لايتصل بينما لأنّ الأدب في كثير من الأحيان يتحدث الأدب عن حياة المجتمع المعين الذي يعيش فيه الأديب. يصور المؤلف في كثير من الأحيان حياة الإجتماعية التي يعيش فيها المؤلف. لذلك لم يكن تحليل الأدب تماماً وشاملاً إلاّ بنظر إلى خلفية المؤلف من حيث الإجتماعية لأن المؤلف هو ابن بيئته. بناء على ذلك، قام هذا البحث تحليلاً عن الرواية مذكرات طبية لنوال السعداوي بالتخدام نظرية البنيوية الجنيتيكية. وهذا البحث مستهدف إلى كشف العناصر الأساسية داخل الرواية وخلفية التأليف الرواية.

استخدام هذا البحث منهج البحث النوعي الوصفية وطريقة جمع البيانات في هذا البحث هي دراسة المكتبية التي تتناول دراسته بقرأة الكتب و الوسائل الغير الإحصائية. وهذا البحث تحليلاً للرواية مذكرات طبية لنوال السعداوي بمنهج النقد البنيوية الجنيتيكية.

ونتائج هذا البحث هي يتكون الرواية مذكرات طبية من عناصر الأساسية منها الموضوع، والشخصيات، والحبكة. ويأتي الرواية مذكرات طبية لنوال السعداوي لخلفية التأليفية المخصوصة وهي التعبير عن حياة المرأة العربية، ونقد عن نظام الأبوي العربي.

ABSTRAK

Muhammad, Maharaj Mahdi. 2018. *Novel Mudzakarot Thobibah Karya Nawal as-Sa'dawi (Studi Strukturalisme Genetik)*. Skripsi. Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing : Arif Mustofa, S.S., M.Pd.

Kata Kunci : Mudzakarot Thobibah, Nawal as-Sa'dawi, Strukturalisme Genetik

Sastra dan kehidupan sosial merupakan dua entitas memiliki keterkaitan yang sangat erat yang tidak terpisahkan. Karena seringkali sastra membicarakan suatu kehidupan social masyarakat yang ditempati penulis. Seringkali, seorang penulis menggambarkan kehidupan social masyarakat di tempat dia tinggal. Oleh karena itu, suatu analisis karya sastra tidak akan bias sempurna dan komprehensif kecuali dengan menyertakan latar belakang social penulisan karya sastra karena seorang sastrawan merupakan anak dar lingkungannya. Berdasarkan hal tersebut, penelitian ini merupakan analisis atas novel mudzakarot thovibah karya Nawal as-Sa'dawi dengan menggunakan pendekatan strukturalisme genetic. Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap struktur inti dari novel mudzakarot thovibah serta mengungkap latar belakang penulisan novel tersebut.

Penelitian ini menggunakan metode Deskriptif kualitatif dengan metode pengumpulan data Library Reseach yang menitikberatkan pada pembacaan atas teks-teks tertulis dan tidak berpijak pada data-data statistik. Sedangkan untuk analisa data yang telah didapatkan, peneliti menggunakan pendekatan kritik strukturalisme genetic.

Adapun hasil dari penelitian ini menunjukkan bahwa novel mudzakarot thobibah dibangun berdasarkan beberapa unsur inti yaitu tema, penokohan, dan plot. Sedangkan latar belakang penulisan novel tersebut yaitu menggabarkan kehidupan wanita Mesir, serta kritik terhadap budaya patriarki di Mesir.

ABSTRACT

Muhammad, Maharaj Mahdi. 2018. *Nawal as-Sa'dawi's Mudzakarot Thobibah (Genetic Structuralism Studies)*. Thesis. Arabic Language and Letters Department, Humanities Faculty, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor : Arif Mustofa, S.S., M.Pd.

Key Words : Mudzakarot Thobibah, Nawal as-Sa'dawi, Genetic Structuralism

Literature and social life are two entities which intertwine tightly. Because perhaps literature portrays society environment where the author lives in. Usually, the author describes social life of the society he/she lives inside his/her works. Therefore, analysis of literary works could not be complete and comprehensive without including the social background of the literary work because an author is shaped by her/his environment. Accordingly, this study is an analysis of mudzakarot thobibah novel by Nawal as-Sadawi which uses genetic structuralism approach. This study aims to reveal the core structure of mudzakarot thobibah novel and social background which influences the novel writing.

This study uses descriptive qualitative method with data collection Library Research technique which concerns more on the written text rather than on statistics data. While in analyzing the data which has been collected, researcher uses feminist literary criticism.

The research results show that mudzakarot thobibah novel was written regarding to some core elements: theme, characterization, and plot. Whereas social background which influences the novel writing are portrayal of Egypt women, and criticism to patriarchal culture in Egypt.

محتويات البحث

	صفحة الغلاف
	صفحة العنوان
أ	الاستهلال.....
ب	الإهداء.....
ج	كلمة الشكر والتقدير.....
هـ	تقرير الباحث.....
و	تقرير المشرف.....
ز	تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي.....
ح	تقرير عميد الكلية.....
ط	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها.....
ي	ملخص البحث باللغة العربية.....
ك	ملخص البحث باللغة الإندونيسية.....
ل	ملخص البحث باللغة الإنجليزية.....
م	محتويات البحث.....
1	الفصل الأول المقدمة
1	أ- خلفية البحث.....
3	ب- أسئلة البحث.....
4	ج- أهداف البحث.....
4	د- فوائد البحث.....
5	هـ- الدراسة السابقة.....
8	و- المنهج البحث.....
8	(1) مدخل البحث ونوعه.....
9	(2) مصادر البيانات.....
10	(3) طريقة جمع البيانات.....
10	(4) طريقة تحليل البيانات.....

12 **الفصل الثاني الإطار النظري**

أ- مفهوم الرواية
12

(1) تعريف الرواية
12

15 (2) أنواع الرواية

18 (3) عناصر الرواية

22 ب- مفهوم البنيوية الجنييتيكية

22 (1) تعريف البنيوية الجنييتيكية

26 (2) منهج النقد البنيوية الجنييتيكية

..... **الفصل الثالث التحليل البيانات**
35

أ- ترجمة نوال السعداوي
35

ب- ملخص الرواية مذكرات طبيبة لنوال السعداوي
38

ج- الأناصر الأساسي في الرواية مذكرات طبيبة لنوال السعداوي
43

د- خلفية التأليف الرواية مذكرات طبيبة لنوال السعداوي
53

..... **الفصل الرابع الخاتمة**
58

أ- الخلاصة
58

.....ب- الاقتراحات	58
.....ثبت المراجع	59
.....مواعيد الإشراف	63

الفصل الأول المقدمة

أ- خلفية البحث

اللغة نظام للصوت شعارات تعسفي الذي يستخدمها أعضاء مجموعات الاجتماعية للتعاون، والتواصل، والتعرف على النفس. النظام يعني ترتيباً عادية منقوشة على شكل جميع معنوي أو دالة. ولكن اصطلاح التعسف هنا هو عدم وجود علاقة إلزامية بين رمز اللغة (موجود الأصوات) مع المفهوم أو فهم ما هو المقصود بشعار.¹

وذكر سلينجير وشامي إن البحث العلمي يقال أنه مع مفهوم منظمة، ومنظم، ومنهجي، منهجية، اختبرت بالتحقيق ديسيبيلينيدي.² وهذا التعريف له صلة بمفهوم لغة البحث، يعنى البحث المنهجي والمراقبة، والتجريبية، والحاسمة للكائن الهدف في شكل الأصوات المنطوقة (اللغة)³، وبالإضافة إلى ذلك ذكر دجاجاسودارما أن البحث اللغوي يقصد إلى جمع واستعراض البيانات، مع دراسة الظواهر اللغوية. حتى تحتاج اللغة في فهم أعمال الأدب.⁴

كون الأدب في الحضارة الانسانية منذ زمان الف سنة قديمة. حضوره مقبول كحديث الاجتماعية والثقافية. لايزال تطورا في الأدب الذي يقع، إما في مضمونه أو شكل الأدب. ولذلك، قارئ الأدب سيعلم الحديثة الاجتماعية والأدب مع تغيير الشكل ومضمونه.⁵

عمل الأدب سيأثر التغيير في الحياة، إما في الصيغة الاجتماعية، والثقافية، أو الفكرة. مقصود التغيير يعنى عندما يقرأ القارئ عمل

¹ Chaer, Abdul. 2003. Linguistik Umum. Jakarta: Rineka Cipta

² Seliger, W. Herbert. 1989. *Second Language Research Methods*. Coburg. Oxford university.

³ Mahsun, 2012. *Metode Penelitian Bahasa*, Duta Wacana (University Press : Yogyakarta) Hal 2

⁴ Djajasudarma, Fatimah. 2010. *Metode linguistic ancangan metode penelitoan dan kajian,bandung*, hal 3

⁵ احمد حسين، تاريخ الأدب. ص 5

الأدب، سيرى الصورة أو الحكمة المضمونتان في ذلك الأدب. من عملية قراءة الأدب، بغير استفق أو لا يؤثر على القراء بالقيمة أو بجمال العمل الأدبي.⁶

كانت النتيجة من عمل الأدب أقساما أحدها الرواية. الرواية هو العمل بشكل النثر، بنظام القصة الطويلة التي يتحد بحياة المجتمع حولهم. يحتاج في شكل الرواية عنصران المتعلقان وهما العناصر الدخلية والعناصر الخارجية. العناصر الداخلية هي العنصر الذي يبني من الداخل ويشقق من التعلق. أما العناصر الخارجية هي العنصر الذي يبني عمل الأدب من الخارج.

رأى أمين الدين أن الرواية صورة حياة الشّخصيّة التي تحكي جميع سيرة حياتها تقريبا⁷. الأوصاف مع طبيعة الشخصية فيها يصورهما الكاتب كاملة أو واضحة. وأنها شكل عمل الأدب هي سيرة الحياة التي يقع الحديث والفعل الذي يصاب ويصنع له الإنسان (الشّخصيّة)⁸.

في تحليل عمل الأدب كمثل الرواية "مذاكرات طبيعية" لا يعمل حسية بدون وجود إشارة المنهج أو نظرية الأدب. كثرت النظرية في عالم الأدب التي تستخدم لتحليل الأدب، أحدها نظرية البنيوية الجينتيكية.

البنيوية الجينتيكية تشارك دور الكاتب والقراء في الاتصالات الأدبية مع تلخيص البنيوية الاجتماعية التي تؤثر بروز الأدب. أما اصطلاحا البنيوية الأدبية هي تحليل البنيوية بإعطاء الهمة لأصول العمل⁹.

6 Atmazaki. (1993). Analisis Sajak: Teori, Metodologi, dan Aplikasi. Bandung: Angkasa.

7 Aminudin, 2013, pengantar apresiasi karya sastra, Bandung : Sinar Baru Algesindo, hal 66

8 siswanto, 2004, metode penelitian sastra analisis psikologi. surakarta : sebelas maret university press, hal.29

9 kutha, nyoman ratna, 2013, Teori, Metode, dan teknik penelitian sastra, jakarta : Pustaka Pelajar, hal.123

الرّواية تحكي قصّة حياة المرأة المصريّة. يمضي نوال سعداوي في سرد مذكراتها كطبيبة كانت بحاجة في لحظة من اللحظات إلى من يداويها. يداوي آمالها التي انبعثت مع لحظات انبثاق أنوثتها. وآلامها التي تفجرت مع تفجر هذه الأنوثة. المجتمع بتداعيات معتقداته. والأهل بسجن عاداتهم وأفكارهم. والنفس بهواجسها وتطلعاتها ومعصيانها وتمردها، وبإذعانها أخيراً لشيء ما. تعلن مذكراتها.¹⁰

وبأساس ذلك الوصف، يستعمل الباحث البنيويّة الجينتيكيّة في تحليل الرّواية مذكرات طبيبة. هذه الحالة مؤسس بعلّة أن عمل الأدب هو العمل الذي يحتوي معاني العناصر النفيسيّة. يقول عطيو (Tew) إن تحليل البنيويّة يهدف للتّفكيك والعرضة مفصّلاً ومعمّقا يتعلّق ويرتبط بجميع المفاهيم وجوانب عمل الأدب الذي يتجامع إنتاج المعنى كله¹¹.

ومن الوصف الذي قد سبق، يجذب الباحث أن يبحثها بخلال تحليل البنيويّة الجينتيكيّة. نظريّة البنيويّة الجينتيكيّة يكفي بالفصل لتشريح الرّواية مذكرات الطبيبة حتى ترى رؤية عالم المؤلف وخلفيته الكائنة فيها.

عمل الأدب لا يكفي أن ينعم فقط، بل يهّم أن ينال التعليق علميّة. يجلب الباحث للدراسة خصوصاً باستعمال منهج البنيويّة الجينتيكيّة. هذا البحث تحت الموضوع "مذكرات طبيبة لنوال السعداوي دراسة بنيوية جينتيكية".

ب- أسئلة البحث

أمّا أسئلة البحث التي إختارها الباحث يعني:

أ- ما العناصر الأساسيّة التي تبنى الرّواية مذكرات طبيبة لنوال السعداوي؟

¹⁰ نوال سعداوي، *بيوغرافيا ومذكرات* (بيروت : دار الآداب). 1999.ص.150

¹¹ Teeuw,A., 1984, Sastra dan Ilmu sastra, Jakarta: Pustaka Jaya,hal.135

ب- ما خلفية تأليف الرواية مذكرات طبيبة لنوال السعداوي ؟

ج- أهداف البحث

أمّا الأهداف في هذا البحث يعني:

1. لمعرفة العناصر الأساسية التي تبنى الرواية "مذكرات طبيبة" لنوال السعداوي.

2. لمعرفة خلفية تأليف الرواية "مذكرات طبيبة" لنوال السعداوي.

د- فوائد البحث

يتضمن في هذا البحث فوائدان وهما الفوائد النظرية والتطبيقية بتفصيل كالآتي:

1) فوائد النظرية

وفوائد هذا البحث نظريا هو جاء هذا البحث دليلاً في تطبيق نظرية البنيوية الجنييتيكية عند النقد الأدب. وفوائد هذا البحث للقارئ هو أن يكون هذا البحث نافعا ومرجعا للباحثين الآخرين الذين يبحثون في النص الرواية الشبيهة بهذا البحث.

2) فوائد التطبيقية

وفوائد هذا البحث تطبيقياً هو مساعدة للباحث الأخرى في تحليل الرواية بدراسة البنيوية الجنييتيكية، وفوائد الأخرى هو زيادة المعرفة للقارئ وأوسع العلم في دراسة علم اللغة والأدب العربي. بجانب الأخرى، جاء هذا البحث لإسهام الأفكار للجامعة مرجعا من مراجع اللغة العربية في جانب لزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة.

ه- الدراسة السابقة

1) جاء البحث الجامعي عن الرواية موي نجود (Moi Nojoud) ،

10الجواب (10 Ans) ، ومطلقة (Divorcée) لنجود على (Nojoud Ali)

ودلفين ميناوي (Delphine Minoui) بدراسة بنيوية جنييتيكية التي

كتبه ناطقة المنيرة برقم القيد 07204241003. قدم هذا البحث في سنة 2012 تحت الموضوع " تحليل البنيوية الجينتيكية في الرواية موي نجود (MoiNojoud) ، 10الجواب (10 Ans) ، ومطلقة (Divorcée) لنجود علي (Nojoud Ali) و دلفين ميناوي (Delphine Minoui) : النفس الأدبي"، وإعداد ذلك البحث بهدف الحصول على درجة على دراجة سارجانا S1 بالبرنامج تعليم اللغة الفرنسية كلية اللغة والفن في جامعة الحكومية يوجياكارتا.

نتائج هذه البحث تشير إلى أن (1) رواية موي نجود (MoiNojoud) ، 10الجواب (10 Ans)، مطلقة (Divorcée) اخدوده مخلتط مع المراحل الخمس الأولى للدولة الأولى (l'état initial)، والاستفزاز (laprovocation)، والعمل (l'action)، والموافقة (la sanction)، و الدولة النهائية (l'état final) وتأخيرها نهاية سعيدة (finheureuse). وهناك ستة ممثل في الرواية التي تعطي قوة لتحريك القصة، وجهة نظر السرد هو وجهة النظر الداخلي. الشخصية الرئيسية في هذه القصة هي شخصيتنا أنا، وفائز، وأبا. خلفية المكان هي بلد اليمن، تمامه في محكمة مدينة صنعاء، وغرفة المحاكمة، ومنزل شخصية أنا، ومنزل فائز ونيويورك. خلفية الوقت في هذه القصة من تاريخ 2 أبريل إلى 10 نوفمبر 2008. والخلفية الاجتماعية في هذا الرومنس هي حياة مجتمع الريف في اليمن (خرجي) وضواحي المدينة صنعاء الفقراء، والخالصة، وقليل التعليم، والمرتبطة بالعرف القديم، (2) جميع العناصر الداخلية للرواية متشابكة، (3) الخلفية الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية والسياسية هو الفقر، والتخلف العقلي، والتعليم المنخفضي، والمرتبطة بثقافة زواج الأطفال وثقافة باترياركيس، (4) ورؤية العالم في تلك الرواية

هي محاولة منع زواج الأطفال في ريف اليمن بأسلوب الفرق و
تصعيد الحد الأقصى للسن القانونيّة للزواج.

(2) والبحث الآخر باستخدام منهج البنيويّة الجينتيكيّة هو كما قدّمه
اجونج ويجاياتنو برقم القيد 2301404039 بعنوان " تحليل
البنيويّة الجينتيكيّة جيرمنال الروماني إميل زول"، إعداد هذا
البحث بهدف إلى الحصول على درجة سارجانا S1 بكلية اللّغة
والفن في جامعة الحكوميّة سيمارانج عام 2010.

النتائج من تحليل التي تكتسب من هذا البحث هو (1) أنّ
الموضوع الرئيسي في الرّواية يعني البأس الذي أصابه عمّال
المنجم بروكس عاقبة استغلال البرجوازية. الشّخصية الرئيسيّة
في الرّواية إتيان لانتير (Etienne Lantier). والشّخصيّة الإضافيّة
في الرّواية ماهو (Maheu)، لامودي (La Maheude)،
كاترين (Catherine)، خفال (Chaval)، هينيبيو (Hennebeau)،
بونيمورت (Bonnemort)، سوفاريني (Souvarine)،
وراسينيور (Rasseneur). جيرمنال يحدد بالمتقدّم أو التّقدّم لأنّ
الرّواية تبدأ من بداية القصة إلى نهاية القصة بدون وجود
تكرارها. في الرومان جيرمنال سلسلة الأحداث التي تعرض
مباشرة في مجمع التعدين مونتسو (Montsou) وفي مقام دوكس
سنتا والأربعين (Deux cents quarante) اللذين توضع في
أنزين (Anzin). في الحقيقة الإنسانيّة تبحث مع السّياق التّاريخي
في وقت الإمبراطوريّة الثّانية في القرن التّاسع عشر.

في الموضوع الجماعيّ يبيّن الخلافات الواضحة بين حياة عمّال
المناجم بالحياة للبرجوازيّة. في رأي العالم يناقش المؤلف عن
أيدولوجيّة إميل زولا (Emile Zola) يتمسّك بالاشتراكيّة وتصوير
أيدولوجيّة إميل زولا من خلال الشّخصيّة الرئيسيّة، إتيان
لانتير (Etienne Lantier). في عمليّة اللّهجة، تشكلها البحث
الرأسمالي. وأهداف الرأسماليّة هو المال الذي يعني جمع خزائن

مال للبرجوازية كأصحاب رأس المال. البرجوازية يستخدمون الطبعية الرأسمالية عن طريق الاستغلال والتراكم لحفظ ثروته، لكن الطريقة تسبب البؤس للعمّال. وتثير مواقف الرأسمالية نقيض الاشتراكية. في الرواية جيرمنال هناك تيارات الاشتراكية، الماركسية والاناركية. الماركسية يستخدم المناقشة والسبل السلمية لتحقيق أهدافها. وبالْحَقِيقَة الطَّرِيقَة التي يستخدمها الماركسية ليست فعالة ومضیعة للوقت فقط. ثم ينشأ نقيض الاناركية الذي يستخدم طرق الاناركي لتحقيق أهدافهم. في الرواية جيرمنال لم يوجد التوليف، لا شيء الذي يمكن أن يجمع بين الرأسمالية والماركسية والفوضوية وهؤلاء الفهم كلها بطريقتها الخاصة.

(3) والبحث الآخر باستخدام منهج البنيوية الجينتيكية هو كما شريف الدين، رقم القيد 1209066 بعنوان "دراسة بنيوية جنيتيكية والقيمة التعليمية رواية بادانج بولان (PADANG BULAN) لأندريا هيراتا"، إعداد هذا البحث بهدف إلى الحصول على درجة سارجانا S1 كلية التربية والعلوم التعليمية، جامعة سبالاس مايو، يولي 2013.

وأظهرت النتائج أن: (1) العناصر الداخلية، الرواية بادانج بولان (Padang Bulan) تأخذ موضوع الاجتماعية التي تتعلق بالأخلاق، والنضال، والحب بالأخود المتقدمة. الشخصية الرئيسية في رواية بادانج بولان (Padang Bulan) إيكال (Ikal) لا يتزعزع على هاجسه وانونج (Enong) التي تتخلى ابدأ عن تحقيق الأهداف. الرواية بادانج بولان (Padang Bulan) تأخذ مكان الجزيرة بليتونج (Belitong) بمنظور شخص أول يعرف كل شيء. (2) الاجتماعية-الثقافية للمجتمع بليتونج (Belitong) أغلبية المسلم الديني المطيع والحياة الساكنة للمجتمع. غالبية مجتمع بليتونج (Belitong) الذي عمل كعمال تين مع الاقتصاد والتعليم

الدينى. ثقافة مجتمع بليتونج (Belitong) التطواف، وشرب القهوة والثقافة الفنية "الأوركسترا الملايو"؛ (3) رؤية عالم المعلم، يرى عن نضالات التعليم بعد أن أخبر بالحالة الاجتماعية واقتصاده بليتونج (Belitong) المنخفض. ويرى الأغنية الوطنية خلال الشخصية زامزامي وانونج الذان يجتهدان بالعيش من أجل التعليم والأسرة. ويرى بالدين بعد اعتبار طاعة مجتمع بليتونج فى المسألة الدينية وقيمة للدين فى الرواية بادانج بولان (Padang Bulan). المؤلف يرى إنسانيا بحكاية قصة حب شخصية إيكال لا يتزعزع على هاجسه. (4) القيم التعليم، رواية بادانج بولان (Padang Bulan) يحتوي على قيمة دينية، وهي التقوى والإيمان بالله الأحد. أما القيم الاجتماعية التي تشمل المتعاونة، والمساعدة، والمتساكنة، والتسامح، بين المجتمع. والقيم الأخلاقية التي تشمل الآداب فى القول، والتوقير فى كبار السن والمطيع لهم. الملخص لهذا البحث العناصر الذاتية اتحاد رؤية عالم المؤلف، والجوانب الاجتماعية الثقافية، والقيمة التربوية فى تحليل الرواية بمنهج النبوية الجينتيكية.

ز- منهج البحث

1) مدخل البحث و نوعه

يستخدم هذا البحث منهج البحث الوصفى التوعى، يعنى لا يقف الباحث فى تحليل البيانات فحسبها بل يبذل جهده فى تفسيرها و تأويلها، وكانت البيانات و تحليلها تقريرياً و صفيّاً لا كميّاً إحصائياً.¹² واسم آخر من منهج الذي لا يرتكز ببيانات الإحصائية هي البحث الكيفي الذي يفهمه ليكسي مولونج (meleong Lexy) أنّ المنهج الكيفي هو البحث الذي يحصل بيانات الوصف وله شكل مكتوب أو لسان من الشيء

¹². توفيق محمد. "علم اللغة العام"، (القاهرة : مكتبة وهبية. 1980). ص. 13

ليلاحظ.¹³ فطريقة جمع البيانات في هذا البحث العلميّ هو دراسة المكتبيّة (Library Research)، هي البحث الذي تكون عمليته ببيانات و معلومات من أي نص، إمّا من الكتب أو المجلات أو الصّحف أو الجرائد و غيرها.¹⁴

وأما الدّراسة التي سيستخدمها الباحث في تحليل البيانات هي دراسة بنيوية جينتيكية، وتعنى من تلك الدراسة هي بنية عمل الأدب، ولكن ليست تلك البنيويّة شيئاً ثابتاً، لكنّها نتيجة من عمليّات التّاريخيّة التي تواصل مباشرة، عملية هيكله سكتوراسي وديستراسي يعيش ويعاش المجتمع أصل عمل الأدب المتعلّق. على تطوير البنيويّة الجينتيكيّة تتأثّر أيضا بعلم ماركسي، هما جورج لوقا. وعند غولمان البنيويّة الجينتيكيّة يرى في بنية الأعمال الأدبية كإنتاج لهيكل الأنواع من تفكير لفئات الاجتماعيّة المعينة.¹⁵ المجموعة الاجتماعيّة التي فسرت في بدايتها كمجموعة اجتماعيّة بمعنى الماركسي.¹⁶

ويعرّف بعضهم بأنّه دراسة نظرية البنيويّة الجينتيكيّة هي نظرية تحت مظلة علم الأدب الاجتماعي. نظرية البنيويّة الجينتيكيّة هي نظرية المفاهيم الاجتماعيّة التي تدعم إنشاء الأعمال الأدبيّة على الرّغم ليس جميع الجوانب الاجتماعيّة سوف تؤثر المؤلّف أو عمله. تسمية البنيويّة الجينتيكيّة انعكاس أنّ البنيويّة الجينتيكيّة الإتمام أيضا من الجيل السّابق، أي نظرية البنيويّة.¹⁷ و الموضوع في هذه الدراسة هو أي شيء أوكل شيء يقوم بدور العلامة أو الرّمز. ورغم اهتمام نظريّة بنيويّة من النهج الموضوعي، وهي عمل أدبي مستقلّ، المتمنّعة بالحكم الذاتي، ويصرف

¹³ Lexymeleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2007). Hal. 40

¹⁴ Kartini. "Pengantar Riset Sosial". (Bandung: Bandar maju. 1996). Hal. 33

¹⁵ Faruk, 199. *Pengantar Sosiologi Sastra dari Strukturalisme Genetik sampai Post-Modernisme*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar hal.56

¹⁶ نفس المراجع

¹⁷ نفس المراجع

عن العالم حوله، كان البرء القراء أو المؤلف نفسه. ولذلك، ينبغي أن يكون قادراً على فهم أعمال الأدبية، ولا بد أن يتحلل هيكلها.

(2) مصادر البيانات

كما قد سبق ذكره أن قدم هذا البحث بدراسة المكتبية كمنهج تحليل البيانات، و كان المصادر البيانات في دراسة المكتبية ينقسم على قسمين، وهما المصدر الرئيسى والمصدر الثانوى.¹⁸ فالمصدر الأساسى أو الرئيسى في هذا البحث هو الرواية "مذاكرات طيبة" لنوال السعداوي و خاصة بالفقرة التي تتضمن على العناصر، داخلية كانت أم خارجية. فالمصدر الثانوي في هذا البحث هو كتب التي يتناول المعلومات في المصادر الأساسية بالشرح والتحليل و التفريق واللعبة حيث تساعدهم في توضيح المعلومات الأساسية، وهو كتب التي لها بحثة في البنيوية الجينتيكية مثل الكتاب الاندونيسي " أو الكتاب الذي يبحث نظرية البنيوية الجينتيكية كمثل كتاب "النحو النفسي عن الرواية". مؤلفه فاروق. (لندن).

(3) طريقة جمع البيانات

و كان المصادر البيانات في دراسة المكتبية ينقسم على قسمان، وهي المصادر البيانات الرئيسية (Primer) والمصادر البيانات الثانوية (Sekunder).¹⁹ وبيان من المصادر ان السابقان هما كالآتي:
المصادر البيانات الرئيسية : هي المصادر الأولى التي تجمع منها الباحث و استنبطاتها وتوضيحاتها وهي مصدر المرجعي الأساسي

¹⁸.Lexymeleong. *Op.Cit.* Hal. 157

¹⁹. Lexy meleong. *Metode Penelitian Kualitatif.* Hal. 157.

الذي يعتمد البحث ببيانات التي موجودة في تلك المصادر.²⁰ أما المصادر البيانات الرئيسية في هذا البحث هي الرواية مذكرات طبية لنوال السعداوي، أي قام هذا البحث اعتمادًا على ما وجد ذات المعلومات و الوقائق الأصلية من تلك المسرحية.

المصادر البيانات الثنوية : هي المصادر بشكل مكتوبة التي تقوم بدورها لمساعدة البحث وتحليل المصادر البيانات الرئيسية وهي المصادر التي تقوم بدورها لمساعدة البحث و تحليل المصادر البيانات الرئيسية ويتناول المعلومات في المصادر أساسي بالشرح والتحليل و التفريق وتعلب حيث تساعدهم في توضيح المعلومات الأساسي.²¹ والمصادر البيانات الثنوية في هذا البحث هو كتب النقد الأدب ودراسته يبحث فيها منهج النقد البنوية الجنيثيكية مثل الكتاب *دليل الناقد الأدبي الذي أفه* ميجان الرويلي مع سعد البازعي. والكتاب الأخر لمساعدة الباحث في تحليل البيانات الرئيسية هو الكتب المؤلفات نوال السعداوي لكشف العلاقة بين تصوير الرواية وخلفية التأليف الرواية.

4) طريقة تحليل البيانات

من أجل تحليل البيانات التي قد تناول يحتاج الباحث طريقة الخاصة المستخدم في تحليل البيانات التي تمت جمعها. فطريقة التي استخدم الباحث هي منهج التحليل المضمون (Content Analysis). وهو المنهج لاستدلال بطريقة تحليل الخصائص المضمون عند النص بشكل موضوعي ومنهجي. ويستخدم تحليل المضمون لتحليل جميع أشكال الإتصال إمّا هي الصحف والأخبار الإذاعية والإعلانات التجارية التلفزيونية وجميع المكونات غيرها من الوثائق. وطريقة التي يسلكها تحليل المضمون هي بطريقة القراءة باهتمام مرارا وتكرارا، ثم مقسمة

²⁰. Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung: ALFABETA. 2009). Hal. 137

²¹. نفس المرجع

إلى وحدات صغيرة، ليتم تحليلها بسهولة.²² هذا البحث يمكن أن تصاغ على النحو التالي :

1. استخراج الفقرة التي فيها العناصر الأساسية.
2. انقسام الفقرة التي تحتوي العناصر الداخلية أو الخارجية.
3. وتفريق العناصر الداخلية و الخارجية الموجودة بتلك الرواية.
4. كشف رؤية الكتب العالمي في تلك الرواية.

²². Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: tim redaksi CAPS, 2011). Hal. 162

الفصل الثاني الإطار النظري

أ- مفهوم الرواية 1) تعريف الرواية

على رغم من أن مصطلحة الرواية قد اشتهر في الأذن و يعرف كثير من الناس بوجودها، بل لا يزال الرواية تصعب لمن تحدد المفهومها. كان ازدهار الرواية و تعدّد انواعها و اتساع أغراضها و اختلاف أساليبها و تدرّج مستوياتها و تنوّع مصادرها و سرعة تطوّرها و رحابة مجالها و تمرّدها على القوالب و استيعابها لكثير من عناصر الفنون و انتشارها في كلّ الأدب المعاصرة، كلّ ذلك جعل الوصول إلى تعريف واحد جامع و دقيق في أن واحد أمراً صعباً. أما تعريفات سجّلها تاريخ الأدب فهناك نوعان من تعريف الرواية : الأوّل هو تعريف العام التي كافية لتميز الرواية بين النتائج الأدب الأخرى و لكنها قاصرة عن رسم الحدود التي تفرق الرواية عن سائر الأنواع السرديّة، و تعريف الخاصة تقدم مفهوماً للرواية يتناسب مع مذهب الأدبي بعينه.²³

فالرواية، في صورة العامة، هي نصّ نثري تخيّلِي سردي واقعي غالباً يدور حول شخصيات متورطة في حدث مهمّ، وهي تمثّل للحياة و التجربة و اكتساب المعرفة. يشكّل الحدث و الوصف و الاكتشاف عناصر مهمة في الرواية. وهي تتفاعل و تنمو و تحقّق وظائفها من خلال شبكة تسمى الشخصية الرواية. فالرواية تصور الشخصيات و وظائفها داخل النصّ و علاقاتها فيما بينها، و سعيها إلى غايتها، و نجاحها أو إخفاقها في السعي.²⁴

والرواية من خلال اللغوية هي اسم المصدر من كلمة الروى و تلك الكلمة موشير إلى المعنى أحدى صور أو الكلام، و هذا المفهوم

²³. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، (بيروت : دار النهار، 2002)ص.99

²⁴. نفس المرجع

مشهور في خطاب الديني لأن كلمة الرواية لها علاقة قويّة عن علم مصطلحات الحديث التي تدرس كثير أن طريقة نقل الأخر من بداية المتكلم (رسول الله) إلى نهاية المتكلم (مثل إمام البخاري أو إمام المسلم) مثل قولك : في هذا الحديث روايتان. وأما كلمة الرواية في سياق إحدى النتائج الأدبي وهي قصة تثرية طويلة، تشغل حيزًا زمنيًا و مكانيًا و معينًا، تتضمن أطوارًا و شخصيات.²⁵ إن الأصل في مادة "روى" في اللغة العربية هو جريان الماء. أو وجوده بغزارة، أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال، أو نقله من حال إلى حال أخرى. من أجل ذلك ألفيناهم يُطلقون على المزايدة الرواية : لأن الناس كانوا يرتوون من مائها، ثم على البعير الرواية أيضا لأنه كان ينقل الماء، فهو ذو علاقة بهذا الماء. كما أطلقوا على الشخص الذي يستقي الماء، هو أيضا، الرواية. و هذا مفهوم الرواية من خلال اللغوية التي شرخها معاجم، و يفهمها بقصة تثرية طويلة أي ينقص الرواية بأشكال طويل و لا ينقص بوزن و قوافي مثل شعر.²⁶

أما الموسوعة العربية الميسرة فقد انتقلت، لدى التعرض لهذه المادة إلى الحديث مسرعة عن تاريخ الرواية في الغرب دون أن تجشم نفسها عناء البحث في أصل هذا اللفظ، في اللغة العربية ولا في أمر اشتقاقه وتطور مفهومه، شأن الموسوعات العلمية. بل إنها كَفَتْ نفسها عناء البحث فحرمت قراءها من لذة المعرفة.²⁷

فلذلك لم يكن تعريف الرواية الشامل عند العرب إلا تعريف بقدر إحدى النواح من الرواية مثل تعريف الرواية عند عبد الغني المصري الذي يعرف الرواية من خلال أهداف الكتابتها و هي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون و الإنسان و الحياة وذلك من خلال

²⁵. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (قاهرة : عالم الكتب، 2008)، ص. 964

²⁶. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية : بحث في تقنيات السرد، (المجلس الوطني للثقافة والفنون

والآداب : الكويت، 1998)، ص. 22

²⁷. نفس المرجع. ص. 23

معالجته لمواقف شخصيات القصة من الزمن، و القدر، وتفاعل الشخصيات مع البيئة، ضمن حبكة يبدو فيها تسلسل الأحداث منطقياً و مقنعا²⁸.

عندما تصعب النقاد العرب في تحديد التعريف الرواية بشموله، و عكس ذلك في البلد الغرب. إن الرواية في الغربية يسم ب "Novel" الذي قد إشتهر في بلاد الغربية وهو لغة الإنجليزية. بل ليس هو كلمة الأصلية من لغة الإنجليزية كما شرح بعض المؤرخ أن كلمة "Novel" مأخوذ من لفظ "Novella" من لغة الإيطالية الذي تدل على المعنى أشياء جديدة صغيرة أو لفظ "Novelle" من اللغة الألماني، بل لا يستخدم ذلك اللفظ إلى المعنى الرواية كما نستخدم اليوم. كان الغرب يفهم أول مرة لفظ "Novel" بمعن قصة القصيرة (Short Story) وأما الرواية كما يعرفنا الآن يسمى ب"Roman" ، و يجري استخدامها حتى قرن السادس العشر.²⁹ حقيقاً، لا سيخدم في أول مرة كلمة "Novel" ليسمى الرواية إلا ذهب تلك الكلمة إلى المعنى القصة، و الرواية كما يعرفون الآن يسمى باسم "Romance" عند لغة الإنجليزي. فلذلك يسمى النمطان الرئيسيان للرواية في الإنجليزي وهما الرومانس (Romance) و القصة (Novel). وفي عام 1789 قدمت كلارا ريف (Clara Reeve) تميزاً بينهما "إنّ القصة صورة للحياة الواقعة و السلوك، وللزمن الذي كتبت فيه، و أما الرومانس ذات اللغة الرصينة العالية، فهي تصف ما لم يحدث، وما لا يمكن أن يحدث". القصة واقية، و الرومانس ساعرية أو ملحمية، و ينبغي أن نسمي الرومانس الآن بأسطورة.³⁰

²⁸. محمد عبد الغني المصري و محمد الباكرى البرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق، (عمان : مؤسسة الوراق، 2002). ص. 171

²⁹. M. H. Abrams, *A Glossary Of Literary Terms*, Seventh Edition, (Boston : A Division of Thomson Learning, 1999). Hal. 190-192

³⁰. رينة وليك و أوستين وارن، نظرية الأدب. بترجمة د. عادل سلامة، (الرياض : دار المريخ، 1992). ص. 299

و لعل ذلك لمحة التاريخية تسهيلاً لنا لمفهوم الرواية و صلّتها بأنواع النثرية الأخرى، ولو كان بين الرواية و قصة القصيرة لها الاختلافات في الشكلما و طولهما و قصيرهما بل كلهما سواء من حيث جواهرهما، و هو النثر الخيالي السردي (Fictional narrative prose) كما شرح نورجيانطورو (Nurgiyantoro) أن بين الرواية و القصة القصيرة تتميز من خلال شكلهما، و طولهما، و قصيرهما، أما الرواية لها شكل طويل و عكس ذلك القصة القصيرة لها شكل قصير نسبياً.³¹

و أما بين الرواية و الرومان (Roman) تتميز بأسلوب تعبيرهما، جاء الرواية بتعبيرها القصة واقعي و عكس ذلك الرومان يعتبر القصة بأسلوب الشعرية والملحمة أي تحكي الرواية القصة بأسلوب الواقعي و يبلغ عمق النفسي و دقيق التعبير، المحاكاة (Mimetic) من حياة الإنسان. وأما الرومان تميل إلى تجاهل دقيقة القص و تقدم كثيراً أن جمالية التعبير.³²

2) أنواع الرواية

و أنواع الرواية بناء على أغرضها كما شرحة أميل يعقوب تنقسم على أنواع مختلفة، وهي الرواية بأغرض النفسية، والاجتماعية، والفلسفية، والتاريخية، أو سيرة الحياة الفردية. وأقسام الرواية بناء على مضمون القصّتها تنقسم على الرواية الخيالية، أو الواقعية، أو العلمية، أو مجردة من أيّ التزام الأخلاقية، أو الإيديولوجية.³³

كان الرواية هي نوع من أنواع النتائج الأدبية بصورة النثرية، وتنقسم الناقد الأدبي الرواية في كثير من أنواع بناء على أشكالها و أهدافها و تضمين القصّتها. كما لاحظنا أن ما تزال الرواية الجديدة —أي في عصرنا هذا- خاضعة لتجارية المبدعين من أهل القلم في ستي

³¹. Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, Cet. VI, (Yogyakarta : Gadjah Mada University Press, 2007), 10

³². نفس المرجع، 15

³³. أميل يعقوب و ميشال عاصي، *المعجم المفصل في اللغة و الأدب*، مجلد 1، (بيروت : دار العلم للملايين، 1987)، 678

الحواضر العالمية. كما لا يزال في الرواية الأصولية بقواعد الموروثة و عناصرها التقليدية ومكان البارز. وقد تميزت الرواية بناء من موضوعاتها على تفصيلها الآتي³⁴:

الرواية البطولة و المغامرات (novel of heroism and adventure) وهي تُعنى بسردِ أخبارٍ خارقةٍ في السجاعة، واقتحام المخاطر، والرحلات الغريبة و النَّاذرة. ويدخل في نطاق هذا اللون الروايات البوليسيّة ذات الرواج الكبير في مختلف اللغات، لما تشتمل عليه من سردٍ ممتعٍ، وتشويقٍ بالغٍ، ومخاطر جمّة تعترض أبطالها، وتهدّد حياتها، ولما تنطوي عليه من لغزٍ يحيط بحادث اغتيال، أو سرقة، ينبغي الكشف عنه.

الرواية التاريخية (Historical Novel) وهي تدور حول أحداثٍ مستقاة من التاريخ القومي، أو العالمي، ومن شأنها إحياء حقيقة مهمّة من ماضٍ عريق سالف، بناسها وأبطالها وبيئاتها، والغرض منها غالبًا هو الحث على الاستمسال بالتراث، وبعث أمجاده، لمحاكاتها والتمثل بها في مجرى التاريخ الحاضر والمستقبل.

الرواية النفسيّة (Psychological Novel) ويسعى فيها القصاص بالدرجة الأولى إلى تحليل المشاعر و النزعات الفرديّة والجماعيّة. ويتوخّى تصوير الطّبائع والعادات والتقاليد التي تتحكم بسلوك الأشخاص وتورد في بعض البيئات المجتمعات، وقد يجيء عمل الروائي هنا تطبيقًا لفرضية في علم النفس. يحاول الكاتب إثباتها بالحدث القصصي وأبطاله.

الرواية الاجتماعيّة (Social Novel) وهي تُعنى غالبًا بتصوير العادات والتقاليد، ورصد الاتجاهات المتناقضة في حركة المجتمع وتطوّره. وهي تشتمل في الوقت ذاته على قدر كبير من التحليل النفسي

³⁴ نفس المرجع، 683-684

الفردية والإجتماعية، إلا أن هدف الكشف عن الأضاع الإجتماعية هو الغالب بإطلاق. وقد لعبت الرواية الإجتماعية دوراً كبيراً في بلورة الوعي ودفعه إلى الإلتزام السياسي في الصّراع الدائر على السلطة، وبين الأنظمة والأحزاب المتنافسة.

الرواية الفكرية والفلسفية (intellectual and philosophical novel) وقصدُ الكاتب من ورائها نشر مبدأ، أو مناهضة فكرة. والغاية البعيدة هي الإقناع عن طريق السرد الإخباري الممتع. وهو عرض يروج حين يستشري الاستبداد والكتب، لما فيه من سترٍ للحقائق، وتمويهٍ للوقائع.

الرواية الخيالية و الأسطورية (fiction and mythological novel) وهي تناول الأحداث الخارقة المتخيّلة من مآثر الأبطال، والمغامرين، وروّاد الفضاء الكوني، وسوى ذلك مما يؤثر في المعتقدات الشعبية الخرافية، ومما يستجيب لرغبات النفس، لاسيّما الأطفال الفتيان. وقد يتوخاها المؤلفون لأغراض تعليمية والأخلاقية، وقد يتوسّلونها لأغراض علمية وترفيهية. وهي في كل حال مستحبة لغرابة أحداثها، ولأجوائها البطولية الساحرة.

3) عناصر الرواية

بُنِي الرواية وأنواع من الكتابة كلّه -سرديةً كان أم علمية- باللغة ، وذلك اللغة لا يمكن أن يجري بمباشرة إلا بوسائل، والوسائل التي مستخدمة فيها هي الكتابة. فلذلك بُنِي الرواية بالكتابة التي تحكى فيها تصوير الدنية وحياتها. وفي تلك التصوير الذي موجوداً في الرواية هناك عناصر الذي بنى القصة في الرواية وجعلها حياة بقصتها. وقد اشتهر في نقاد الرواية في الإندونيسية أن هناك عناصران في الرواية وهما عناصر الداخلي وعناصر الخارجي. والمشهور أن عناصر الرواية الداخلية هي كلّ ما وُجد في الرواية تشمل على الموضوع، والشخصية، والحبكة، والموضوع الزماني والموضوع المكاني. والعناصر الخارجي هو عكس ذلك، يعني العناصر الخارجي هي

العناصر التي بانّت الرواية من خلال الخارج النصّ ولا يؤثر على مضمون الرواي. بعبارة أخرى، كانت عناصر الخارجي هي عناصر التي تُوجد خارج النصّ الأدبي وتؤثر الكاتب بشكل غير مباشرة.³⁵ وذهب يعقوب سومارنو (Jacob Soemarno) إلى أن شروط الرواية تُدرك من حيث العناصر وضعت بها. أمّا تلك العناصر فهي : موضوع القصة وشخصيّتها وحبكها وموضعها وظروف الباطنيّتها وأسلوبها وجهة النظرها.³⁶

بعد استخراج الآراء من النقاد الأدبي سابقاً فذهب الباحث أن في الرواية هناك عناصران، و هما العناصر الداخلي و العناصر الخارجي. أمّا عناصر الداخلي تشمل على:

(أ) الموضوع (Theme)

الموضوع بصورة عامة يُفهم بمعنى المضمون في داخل القصة،³⁷ أي لكلّ قصة لها المعنى المعين والفكرة المعين تهدف بها الكاتب لنقل الآراءه إلى القارئ، ولا يقدم المؤلف موضوع القصة بشكل مباشرتاً حرفيتاً بل يكتفي عادة بإبراز ولبياً أو إيجابياً الموقف. في بعض الأحيان، يذكر المؤلف الفكرة أو موضوع القصة مضموناً عند محادثة بعض الأشخاص القصة. ولكن معضمه لا يذكر مباشرة لأن المؤلف - في كثير من الأحيان - ينتهي القصة دون تحديد الموضوع القصة لكي يبحثه القارئ بنفسه وإيجاد إحساسا المتعة في البحث عنه.³⁸ بل ليس أمر سهل في تعين الموضوع في إحدى القصة، لأنّ لكلّ القصة لها معاني كثير وتنوّع. لذلك علينا أن يميز بين الدوافع (Motif) و الموضوع (Tema) قبل أن نناقس عن كيفية تعين الموضوع. ذهب

³⁵. Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*, 22-23

³⁶. Jacob Soemarno dan Saini, *Apresiasi Kesusastraan*, (Jakarta : PT. Gramedia Pustaka Utama, 1997), 38

³⁷. Robert Stanton, *An Introduction to Fiction*, (New York : Holt, Rinehart And Wiston, 1965), 20.

³⁸. Nurhayati. *Penulisan Narasi Fiksi dalam Bahasa Arab*. (Malang : Pustaka Kaiswaran, 2011), 125.

هارتوكو إلى أن الموضوع هو جامع اللوازم في إحدى القصّة، أي كان الموضوع هو المعنى الإجمال والأوساع في القصّة المأخوذة من جامع الدوافع.³⁹ فلذلك إن نريد أن حدد الموضوع الأساسى فعلينا أن نلاخص من جامع القصّة ليس من المقطع المعين.⁴⁰

(ب) الشخصية (Penokohan)

إن تأملنا إلى نثر سردي فوجدنا أن أكثر نثر سردي يحكى عن الأشخاص أو مجموعة الأشخاص المتفاعل بينهم. لذلك كان الشخصية. ولكل شخص له شخصية معينة يتميز بعضه بعضا. والمراد بالشخصية هي كل مشارك في لأحداث الحكاية، سلبيا أو إيجابا، أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل يكون جزءا من الوصف. الشخصية عنصر مصنوع مخترع، ككلّ عناصر الحكاية. فهي تتكوّن من مجوع الكلام الذي يصفها ويصوّر أفعالها وينقل أفكارها وأقوالها.⁴¹ والمراد بالشخصية الأفراد الذين عانوا من الأحداث في قصة. لذلك، الشخص هو الأفراد الذين يتحركون القصة بناء على أحواله.

واتفق بانوטי سوجيمان (Panuti Sudjiman) إلى أن الشخصية عند مفهوم علم الأدب هي الأشخاص الذي موجودة داخل القصّة التي تحارك القصّة بناء على أحوال ذلك الأشخاص وكلّ ذلك الأشخاص لديهم صفة والطبيعية والخصائص المعين التي ينفرد بأشخاص الأخرى في تلك القصة.⁴²

وذهب أبرامس إلى أنّ الشخصية هي الأفراد الممثلة في عمل درامي أو سرد، وكل الأفراد لديهم خصائص من حيث الصفات

³⁹. Dick Hartoko dan B. Rahmanto. *Pemandu di Dunia Sastra*. (Yogyakarta : Kanisius, 1986), 142.

⁴⁰. Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*, 68.

⁴¹. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، 114

⁴². Panuti Sudjiman. *Memahami Cerita Rekaan*. Cet- II, (Jakarta : Pustaka Jaya, 1991), 23.

الأخلاقية والفكرية والعاطفية التي تتميز بها عن غيرهم، وكل تلك القمة نستطيع أن نعرفها بالتفسير عن أقوالهم وأفعالهم.⁴³

ج) الحبكة (Plot)

ومن أهم العناصر الداخليّة في الرواية هي الحبكة. القصة التي تتكوّن عن ترتيب الأحداث بشكل سببية حيث كان الاحداث الأوّل سبب من أحدات الأخرى.⁴⁴

وفي الحبكة هناك ثلاثة عناصر الأساسية لبناء القصة وهي : الأحداث (Peristiwa)، الصراع (Konflik)، والذروة (Klimaks). تلك العناصر الثلاثة السابقة تجعل قصة الخيالية ممتعة.⁴⁵ مع شرح مفصل، كان الأحداث هي انتقال الأحوال إلى أحوال الأخرى.⁴⁶ وأمّا الصراع هو الأحداث غير مفرحةٍ تمر بها الأشخاص في القصة التي لا يمكن أن تجنبها الشخصية في القصة.⁴⁷ كان الصراع في الحياة اليومية لديه دلالة سلبية، لأنه الحالة غير مريح وقع فيه المجتمع. بل لها الصراع دور كبير و مهيم في حالة القصصية لأن لم تجعل القصة ممتعة إلا بوجود الصراع بين بطل الرواية وخصمه.

والعناصر الأخر من حبكة القصة هي الذروة، وهي نهاية الصراع بين بطل الرواية وخصمها. القمة هي نقطة الالتقاء بين الأمور المتنازع أي كان الذروة هي حلّ المشكلة بين بطل الرواية وخصمها.⁴⁸

د) البيئة (Setting)

كانت البيئة عند مفهوم أبرامس هي الوصف عن المكان والأوقات والحالة الإجتماعية التي تقع في الأحداث القصة. بينما كان ستانتون

⁴³. Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*, 165.

⁴⁴. Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*, 111.

⁴⁵. نفس المرجع، 116

⁴⁶. نفس المرجع، 117

⁴⁷. نفس المرجع، 122

⁴⁸. نفس المرجع، 127

(Stanton) يفهم أنّ البيئة هي جزء من الحقيقة في القصة، بعبارة الأخرى يفهم البيئة بجزء من الأحداث في القصة.⁴⁹

هـ) جهة النظر (viewpoint)

مفهوم العام عن جهة النظر عند الناقد الأدب هي طريقة تقصّ القصة. أي جهة النظر طريقة التي استخدم المؤلف في تصوير الشخصية، و الأحداث، و البيئة، و كلّ ما يبني القصة. بذلك، إنّ الحقيقة جهة النظر هي استراتيجيات وتقنيات اخترها المؤلف في تصوير الفكرة في قصته.⁵⁰

و) رسالة المعنوية (moral message)

رسائل المعنوية في بعض الجوانب المشتركة مع موضوع، وهذا لأن الرسالة المعنوية تنتج من قراءة النصّ الأدبي كلّ. أي الرسالة المعنوية هي شيء التي تتضمن في محتويات القصة أو المعنى الذي يريد أن يفهمه المؤلف بقصته. ولذلك نستطيع أن نفهم الرالة المعنوية بشكل بسيط هي جزء من وجود الموضوع. نفهم الرسالة المعنوية في عالم الأدب بانعكاس النظرة العالمية المؤلف، أو الآراء حول قيم الحقيقة التي يريد أن ينقلها للقارئ القصة.⁵¹

ب- مفهوم البنيوية الجنييتيكية

1) تعريف البنيوية الجنييتيكية

والمشهور عند نقاد الأدبي أنّ بنيوية جنييتيكية أو التوليدية هو فرع من فروع البنيوية نشأ استجابة لسعي بعض المفكرين والنقاد الماركسيين لتوفيق بين طروحات البنيوية، في صيغتها الشكلانية، وأسس الفكر الماركسي أو الجدلي، كما يسمى أحياناً، في تركيزه على تفسير المادي الواقعي للفكر والثقافة عموماً.⁵²

⁴⁹ نفس المرجع، 217

⁵⁰ نفس المرجع، 248

⁵¹ نفس المرجع، 321

⁵² ميجان الرويلي و سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ط.2، (المغرب : دار البيضاء، 2002). ص. 76

وموافقاً بذلك، ذهب إندراسوارا أنّ البنيوية التوليدية (*genetic structuralism*) هو نوع من البحث الأدب هيكلياً نجس. هذا هو شكل إندماج بين هيكل الطرق السابقة. التقاء الدراسات البنيوية التوليدية بدراسة لاحظت الجوانب الخارجية للأدب، ممكن أكثر ديموقراطية. علي الأقل، إكمال معني النصوص الأدبية أكثر سليمة⁵³. ويُقال أيضاً أنّ بنيوية التوليدية هي نهج في دراسة الأدب الذي ولد لردّ فعل من نهج البنيوية النقي المضادة التاريخية والسببية⁵⁴. جولدمان أنّه يعتقد ان الأعمال الأدبية هو هيكل. بل هيكل ليس ثبت، بل هو نتاج عملية التاريخية المستمرة، عملية الهيكلية و *destrukturasi* الذي يعيشون وعاش المجتمع الأدبي المعنية⁵⁵.

إنّ البنيوية الجنيتيكية هي منهج تحليل الأدب الإجتماعي التي وضعها الفيلسوف وناقد الأدب الفرنسي لوسيان غولدمان (Lucien Goldmann). كان لوسيان غولدمان هو فيلسوف، و ناقد روماني في القرن التاسع عشر للميلاد وأحد مؤسسي السوسيولوجيا الحداثية للأدب. جمع غولدمان في أعماله بين علم الاجتماع و النقد الأدبي، و اعتبر الأثر الأدبي يتغير بتغيير بنية البيئة أو الوسط الإجتماعي، الأمر الذي جعل منه رائداً من رواد النقد الجديد. و حاول أن يكتشف العلاقة بين الأثر و بنية فكر الكاتب و الجماعة التي ترتبط بها إقتصاديا و إجتماعيا و تاريخيا انطلاقاً من مفهوم البنيوية التوليدية. و من أهم مؤلفاته هي بحوث ديالكتيكية (1949) ونحو سوسيولوجيا الرواية (1964).⁵⁶

إن تأملنا إلى الوصف التاريخي فوجدنا أنّ بدأ ظهور هذه النظرية عند أيد تين (*Taine*). والأدب عند مفهوم تين هو انعكاس أو تسجيل

⁵³ Suwardi Endraswara. *Metodologi Penelitian Sastra: Epistemologi, Model, Teori, dan Aplikasi*. (Yogyakarta: CAPS, 2013). Hal. 55

⁵⁴ Jabrohim. *Teori Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2014). Hal. 78

⁵⁵ Faruk. *Pengantar Sosiologi Sastra*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2014). Hal. 56

⁵⁶ Raman Selden, Dkk, *A Reader's Guide to Contemporary Literary Theory*, Fifth Edition, (UK : Pearson Education. Ltd, 2005). Hal. 95

الثقافة بمعنى أنّ الأدب هو تجسيد للعقل والفكر المعين في الوقت الذي ولد فيه العمل الأدبي.⁵⁷ واستمر ذلك الرأي من قبل الفيلسوف الماركسي والناقد الروماني جورج لوكاس (George Lukacs) الذي يذهب إلى أنّ الأدب هو انعكاس اجتماعي، واشتهر هذا الرأي كجزء من النقد الأدبي الماركسي ويسمى بالفرقة نيو هيغليان (Neo Hegelian). وكان غولدمان كالمؤسس البنوية الجنييتيكية هو إحدى التلاميذ لوكاس، حاول جولدمان في أول مرة إعادة النظر في بنية النص الأدبي بهدف إلى معرفة مدى النص الأدبي يدرك هياكل الفكر أو رؤية العالم عند المؤلف (World Vision) والرؤية العالم عند المجموعة أو الطبقة الاجتماعية التي نشأ منها المؤلف. وينظر البنوية الجنييتيكية للإنتاج الأدبي من الجانبين وهما العناصر الداخلية والخارجية.⁵⁸

يركز منهج البنوية الجنييتيكية في البحث عن العلاقة بين إنتاج الأدبي ونظرة العالم عند المجتمع الذي يعيش فيه المؤلف، لذلك كان خصائص البنوية الجنييتيكية هي كشف الإنتاج الأدبي بناء على عناصر الجنييتيكية وأصل المصنفات الأدبية وهو المؤلف وعلاقته بنظرة العالم المجتمع في البيئة المؤلف وحالة الاجتماعية والتاريخية وراء إنشاء الأعمال الأدبية. في محاولة الكشف العلاقة بين المؤلف والإنتاج الأدبي كان منهج البنوية الجنييتيكية ينظر الأدب كالتعبير عن النظرة العالمية عند المجتمع المؤلف.⁵⁹

وكان الأدب والحقائق الاجتماعية هي جانب رئيسي في البحوث البنوية الجنييتيكية لأنّهما يملك علاقة وثيقة لا ينفصل بينهما. تتعلق حقائق الأدبية بالمجتمع والتاريخ التي تشكل العمل الأدبي، ولو كان المجتمع في بعض من الأحيان لا يملك علاقة المباشرة في تشكيل العمل

⁵⁷. Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra (Epistemologi, Model, Teori, dan Aplikasi)*, (Yogyakarta: Pustaka Widyatama, 2003). Hal. 55-56

⁵⁸. Jabrohim, *Teori Penelitian Sastra*, (Yogyakarta : Masyarakat Poetika Indonesia IKIP Muhammadiyah Yogyakarta, 1994)

⁵⁹. Wiyatmi, *Sosiologi sastra*, (Yogyakarta : Kanwa Publisher, 2013). Hal. 126

الأدبي. كان الشكل عند مفهوم غولدمان هو ليس أمر ثابت، بل هو نتيجة من عملية التاريخ الجارية.⁶⁰ لذلك، نلخص أنّ الأدب ينعكس حقائق التاريخية خارج الأدب التي تسبب إلى ظهور الأدب. ذهب غولدمان إلى أن بنيوية التكوينية لها أساسيان اثنان وهما : أولاً، علاقة بين المعاني العناصر الأدب بعناصر الآخر في الإنتاج الأدبي. ثانياً، تشكل تلك العلاقة إلى رابطة وثيقة. بناء على ذلك، نعرف إلى أنّ الأديب لا يمكن أن يملك نظرة العالمية دون النظر إلى آراء المجتمع. عند الحقيقة، فإنّ الأديب يسعى إلى الاقتراح رؤية عالمية الذي يشترك فيه المجتمع. وليس تلك نظرة العالمية واقعة، بل الإنعكاس عن الحقيقة المعبر حياًياً.⁶¹

ينظر غولدمان الأدب كالهيكل له المعنى الذي ينعكس به نظرة المؤلف للعالم، وليس تلك النظرة تمثيلاً عن وجهات النظرة العالمية كالأفراد بل يمثل تلك النظرة عن وجهات النظرة العالمية عند المجتمع الذي يعيش فيه المؤلف. لذلك، لن تكون الأعمال الأدبية مفهومة تماماً إن كان نجاهل عن وجود مجمل الحياة المجتمع الذي أنتج النص الأدبي، بمعنى إذا كان نجاهل عناصر المجتمع عند البحث فصار ذلك البحث الأدبي معطل. وذهب غولدمان إلى أنّ العلاقة بين وجهة نظر المؤلف للعالم بالأزمان والأماكن هي علاقة الجينييتيكية النظرية التي تركز في بحث العلاقة بين إنتاج الأدبية بنظرة العالمية المؤلف تسمى بنظرية البنيوية الجينييتيكية أو الجينييتيكية.⁶²

(2) منهج النقد البنيوية الجينييتيكية

لمعرفة مفهوم البنيوية الجينييتيكية يجب أولاً معرفة مفهوم البنية لدى لوسيان غولدمان الذي أسس وصقل هذا المنهج، فالبنية عنده هي

⁶⁰. Faruk, *Pengantar Sosiologi Sastra; dari Strukturalisme Genetik sampai Post-Modernisme*. (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 1999). Hal. 12

⁶¹. Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra*, Hal. 55-56

⁶². نفس المرجع، ص. 57.

ذاك الكل المنظم الشامل لمجموعة من العلاقات بين العناصر المكونة له، أما عندما يربط هذه التصورات بالبنية الاجتماعية والفكرية التي تسود المجتمع تصبح البنية النظام الداخلي الذي يحكمها، فمن منظور البنيوية الجنييتيكية يطرح مقولة أساسية هي أن هناك تطابقاً بين البنية الفنية والبنية الاجتماعية ولا يمكن فهم هذا التطابق إلا من خلال رؤية العالم.⁶³ لذلك، نعرف أنّ البنية عند مفهوم غولدمان لا ينحصر على عناصر داخلية فحسب بل البنية تشمل على جميع العناصر المكونة الموجودة في عملية تأليف الأعمال الأدبي، داخلياً كان أم خارجياً.

كما قد سبق ذكره أنّ البنيوية الجنييتيكية هي جزء من دراسة الأدب الاجتماعي الذي يفهم الأدب من ناحية الأصول الأدب المسمى بعناصر الجنييتيكية. كانت البنيوية الجنييتيكية لها الخصائص المميزة من دراسة الأدب الاجتماعي الأخرى التي تميل إلى تجاهل العناصر الجمالية للأعمال الأدبية. بدئت دراسة بنيوية جنييتيكية الجنييتيكية من بنية الأعمال الأدبية المتصل بالبنية المجتمع والرؤية العالمية وراء ظهور الأعمال الأدبية.⁶⁴

ويهتم جولدمان بدراسة بنية النص الأدبي دراسةً تكشف عن الدرجة التي يجسد بها النص بنية الفكر أو رؤية العالم عند طبقة أو مجموعة اجتماعية ينتمي إليها الكاتب ، وعلى أساس أنه كلما اقترب النص اقتراباً دقيقاً من التعبير الكامل المتجانس عن رؤية العالم عند طبقة اجتماعية، يصبح أعظم تلاحماً في صفاته الفنية.⁶⁵

رفض جولدمان آراء الشكلاني بأن الأدب هو نتيجة من الإبداعات للعبقرية الفردية ويذهب أن الأدب يعتمد إلى "الهيكل العقلية

⁶³ جمال شحيد، في البنيوية التركيبية (دراسة في منهج لوسيان غولدمان)، (بيروت : دار ابن رشد، 1982). ص. 71-72

⁶⁴ Wiyatmi, *Sosiologi Sastra*, Hal. 124

⁶⁵ وردة عبد العظيم عطالله قنديل، البنيوية وما بعدها بين تأصيل الغربي والتحصيل العربي، رسالة الماجستير، (غزة : الجامعة الإسلامية، 2010). ص. 41

العابرة للأفراد" الذي ينتمي في المجموعات المعينة، وهذا ما نفهمه بالمصطلحة "الرؤية العالمية". وتلك الرؤية العالمية يتم بناءها وتفكيكها باستمرار، وأصبحت تلك الرؤية صورة العقلية (Mental Image) عند المجتمع حينما يقتضي الرؤية العالمية المجتمع بالحقائق العالمية لاستجابة الواقع المتغير أمامها. وتكون تلك الصورة العقلية في كثير من الأحيان- في شكل غير محددة في وعي الوكلاء الإجتماع، لكن الكاتب الكبار قادر على تشكيل رؤية العالمية في شكل واضح ومتماسك.⁶⁶ لهذه النقطة، يوضح غولدمان بنيويته -أي البنيوية الجنييتيكية- في قوله كالأتي : إذا كانت النبي في واقع الأمر تميز ردود فعل الناس للمشكلات المختلفة التي تشيرها العلاقة بينهم وبين محيطهم الإجتماعي والطبيعي، فإن هذه النبي تقوم، وبشكل دائم، بدور ضمن بنية اجتماعية أكبر. وعندما يتغير الوضع، فإن تلك البنى تتوقف عن أداء ذلك الدور، وتفقد بالتالي شخصيتها العقلانية، مما يؤدي بالناس للتخلي عنها وأحلال بني جديدة ومختلفة محلها.⁶⁷

تدل العوالم الخارجية أو الرؤية إلى العالم عند غولدمان علي الإستكمال المفهومي الذي يحصل علي انسجام النزعات : الواقعية و العاطفية و الثقافية لأعضاء مجموعة طبقة إجتماعية، و يرى غولدمان بأن الطبقات الإجتماعية هي التي تكوّن البنيات التحتية في الواقع (الرؤية إلى العالم أو العالم الخارجي)، و يمكن للحد الأقصى من الوعي الممكن، لطبقة إجتماعية ذات رؤية سيكولوجية منسجمة للعالم الخارجي أن تعبر علي المستوي البيئي و الأدبي و الفلسفي و الفني للمظاهر و الظواهر الطبيعية و غير الطبيعية في المحيط الذي يعيش فيه.⁶⁸

⁶⁶. Raman Selden, Dkk, *A Reader's Guide to Contemporary Literary Theory*, Hal. 96

⁶⁷. ميجان الرويلي و سعد البازعي، *دليل الناقد الأدبي*، ص. 77

⁶⁸. سعيد علّوش، *الرواية والإيديولوجيا في الأدب العربي المعاصر*، (بيروت : دار المنهل اللبناني،

2009). ص. 107

لذلك، يقوم العالم الخارج بدور كبير حتى لا يمكن استبعاده في البحث النبوية الجنيتيكية. ولا بد أن ينظر عالم الخارج في تحليل النبوية الجنيتيكية لكي يكون عملية تحليله تماماً. من هذه النقطة، نعرف أن النبوية الجنيتيكية لها المميزات التي تتميز عن مناهج البحث الأدب الأخر خاصة في الكشف الحقائق الموجودة في البيئة المؤلف أو عالم خارج المؤلف. ولذلك، لها النبوية الجنيتيكية عناصر المخصوصة تخص بها عن مناهج البح الأدب الأخر، وهي كالآتي :

(أ) حقائق الإنسانية (Fakta Kemanusiaan)

فإن حقائق إنسانية هي جميع نتيجة الأنشطة البشرية وسلوكها - لفظياً كان أم مادياً- التي تُحاول أن تُفهم بها العلم. وتلك الأنشطة يمكن أن تكون أنشطة الإجتماعية المخصوصة مثل التبرعات من الكوارث الطبيعية كانتخاب، والنشاط السياسي، وكذلك الإبداعات الثقافية مثل الفلسفة، والفن، والموسيقى والنحت والفنون الأدبية⁶⁹.

واستعر غولدمان نظرية النفس بيغييت (Pioget) في كشف الحقائق الإنسانية عند مفهوم النبوية الجنيتيكية، ويظنّ غولدمان للناس والبيئة يقوم في حالة الهيكلية (Strukturasi) المتبدلة دائماً. ويأتي تلك الحالة الهيكلية متعارضة ولكن في الوقت نفسه يكمل كل منهما الآخر. لذلك، فإن حقائق الإنسانية هي البنية ذات المعنى.⁷⁰

وأوضح إندراسوارا أن الأنشطة الإنسانية هي استجابة من الموضوعات الجماعية أو الفردية في حالات معينة التي هي كانت إبداعات لتعديل المواقف الحالية لتتناسب مع الطموحات حتى يميل الإنسان في هذا الحال- إلى السلوك الطبيعي لأنه يجب أن يتكيف مع الكون وبيئته. لذلك يمكن أن تكون حقائق الإنسانية فردية أو اجتماعية.⁷¹

⁶⁹ Faruk. *Pengantar Sosiologi*, 57

⁷⁰ Faruk, *Hilangnya Pesona Dunia: Siti Nurbaya, Budaya Minang, Struktur Sosial Kolonial*. (Yogyakarta: Yayasan Untuk Indonesia, 1999). Hal. 13

⁷¹ Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra*. (Yogyakarta: Pustaka. Widyatama, 2003). Hal. 55

ولكشف الحقائق الإنسانية في البنية المجتمع-إمّا في شكل جوهري أو الحقيقي- نحتاج إلى مناهج دمجي بين الإجتماعية والتاريخية لأن بنظر إلى حقائق الإنسانية نجد أنّ الأدب يدور في دوره كالانعكاس للجمع البنية الإجتماعية أو العلاقة القرابة.⁷²

(ب) موضوع الجماعي (Subjek Kolektif)

إن موضوع جماعي جزء من حقائق الإنسانية بالإضافة إلى موضوع الفرد. ظهرت حقائق الإنسانية من أنشطة البشرية كالموضوع المجتمع بينما كان المؤلف هو الفرد الذي يعيش في المجتمع. ذكر غولدمان مصطلحة الموضوع في كتابه " *Toward A Sociology of Novel* " عام 1977. وتشير هذه المصطلحة إلى المعنى فرد كجزء من حقائق الجماعية إمّا هي الأفكار الجماعة وأنشطتها التي تميل إلى تكيف الخلق وجهة نظر للعالم ويعتقدها المجتمع ووينتشر شمولاً في الحياة الاجتماعية. واصبحت مجموعة من الأفراد في المجتمع موضوع جماعي. وذهب غولدمان إلى أنّ شكل الموضوع الجماعي هي الفنان، والشاعر، والكتاب، والفلاسفة هم الأفراد الذين يرتكبون أعمال التاريخية.⁷³

ومن المعلوم أنّ الأدب هو إنشاء الأديب. وأصبح الأدب كالانعكاس الحقائق الإنسانية التي يأخذها الأديب ويجعمها، ونمكن القول أنّ الأفكار الأديب هو ممثل للأفكار الجماعي. لذلك، كان بحث أدبي للإنتاج الأدبي لاينفصل عن المؤلف لكي حصل على المعنى الشامل. ذهب جوهل (Juhl) إلى أنّ محاولة التفسير الإنتاج الأدبي التي تجاهل عن المؤلف كالمعطي من المعنى هي أمر خطير لأن هذا التفسير سوف

⁷². Sapardi DjokoDamono, *Sosiologi Sebuah Pengantar*, (Jakarta: Pusat Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, 1979). Hal. 43

⁷³.Ahyar Anwar. *Teori Sosial Sastra*, (yogyakarta: Ombak, 2010). Hal. 118

يضحي بالسمة المميزة، الشخصية، والمثل العليا ، والقواعد التي يحتفظ بها المؤلف بشدة في ثقافة اجتماعية معينة.⁷⁴

بناء على ذلك، يمكن القول أن موضوع جماعي هو استجابة الفردية المؤلف كالأعضاء المجتمع التي تحاول أن تعديل الحالي لكي مناسبة بالتطلعات المؤلف. وتنقسم نظرية البنيوية الجنييتيكية موضوع حقائق الإنسانية إلى قسمين، وهما موضوع فردي (Subjek Individual) وموضوع جماعي (Subjek Kolektif). فالموضوع الفردي هو حقائق تخضع أو شواهد (libidinal) بينما كان موضوع جماعي هو موضوع الحقائق الاجتماعية أو التاريخية. وذهب فاروق إلى أن موضوع جماعي أو فرد العابر (transindividual) هو الموضوعات التي تتناول الفرد الذي يكون فيها الفرد كجزء منها، أي كان موضوع فرد العابر هو وحدة أو جماعة من هؤلاء الأفراد. ويكون هذا الأمر موضوع كبير في إنتاج الأدب، لأن الحقيقة موضوع الإنتاج الأدب هو العالم و المجموعة الإنسان. لأن الإنتاج الأدبي المشهورة يتحدث عن العالم وطبيعته والمسائل التي يظهر فيه.⁷⁵

ت) الرؤية العالمية (Pandangan Dunia / Worldview)

والمراد بالرؤية العالمية عند مفهوم غولدمان هي المصطلحة التي تشير إلى المعنى الأفكار، والطموحات، والمشاعر الذي يربط بين أعضاء مجموعة اجتماعية معينة ومتناقضة مع المجموعات الاجتماعية الأخرى، فأصبحت رؤية العالمية شكل من أشكال الوعي الجامعي.⁷⁶ نظراً إلى أنّ رؤية العالمية هي الوعي الجماعي، كانت الرؤية العالمية متطورة لأنها نتيجة عن أوضاع اجتماعية واقتصادية معينة يواجهها الشخص الذي يملكها.

⁷⁴. Jabrohim (ed.), *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: Hanindita, 2001). Hal. 60

⁷⁵. Faruk, *Hilangnya Pesona Dunia: Siti Nurbaya*, Hal. 14-15

⁷⁶. Wiyatmi, *Sosiologi sastra*, Hal. 127

ويفرق البنيوية الجنييتيكية للوعي الجماعي إلى قسمين، هما :
الوعي الممكن والوعي الحقيقي. والمراد بالوعي الممكن هو الوعي عند
الأفراد في المجتمع وهم في الوقت نفسه أعطاء المجتمع التي فيه المثال
العائلة والمهنة وغير ذلك. والوعي الممكن هو الوعي الذي يملكه
جميع الأعضاء المجتمع المناسب والمتعلق بين علاقة الناس والعالم.⁷⁷

فإن رؤية العالم هي أمر جوهري في البنيوية الجنييتيكية حيث
يوجه التماثل، والطبقات الاجتماعية، هيكل ذات مغزى، وتخضع
transindividual إلى فهم مجمل التي تستهدف ختام الدراسة. أكدت البنيوية
الجنييتيكية أن الرؤية العالم المؤلف هي سباب واحدة في تأليف الإنتاج
الأدبي، واعتقد أنّ رؤية العالمية ظاهرة من نجاح العمل. بعبارة أخرى،
كان محاولة التعريف رؤية العالمية هي محاولة التعريف الجماعة
مالعينة، أي معرفة اتجاه المجتمع، أو الأنظمة الأيديولوجية الكامنة و
السلوك الاجتماعي يوميا⁷⁸.

والحصول على النظرة العالمي التي يرى المؤلف هو ليس أمر
سهل. لذلك، يقترح جولدمان أن لا تكمن دراسة في تحليل المضمون،
ولكن لا بد من ذلك على هيكل القصة. بناء على بنية القصة التي تم
تفنيشه في وقت لاحق الأنسجة التي تشكل وحدت. التركيز على هيكل
بتجاهل المحتوى الفعلي هو مشكلة في حد ذاته، لأنه لا يمكن تجاهل
طبيعة الأدب الذي لديه تقاليده.⁷⁹

من هذا الرأي نلخص إلى أنّ الوعي الجماعي يتطور كنتيجة
للوضع الاجتماعي الاقتصادي الخاص الذي يواجهه الشخص الجماعي
الذي يملكه ويخضع مظهره في الوقت الطويلة. وطولة الوقت في
تشكيل الوعي الجماعي مسبب من الحقيقة أنّ رؤية العالمية هي الوعي
الممكن الذي لا يشعرها في كثير من الأحيان- جميع الأعضاء

⁷⁷ Faruk. *Pengantar Sosiologi Sastra*, Hal. 28-29

⁷⁸ Nyoman Kutha Ratna. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*, Hal. 125-126

⁷⁹ Suwardi Endraswara. *Metodologi Penelitian Sastra: Epistemologi, Model, Teori, dan Aplikasi*, Hal. 58

المجتمع، أي لا يشعر الفرد لهذا الوعي في كثير من أحيان إلا في أوقات الأزمات والتعبير الفردي عن الأعمال الثقافية العظيمة.⁸⁰

ث) طريقة الجدلي (Metode Dialektis)

فإنّ طريقة الجدلية هي أهمّ المنهج في نظرية البنيوية خاصة في كشف العلاقة بين بنية الأدبية وبنية الإجتماعية المؤلف ثم يظهرها المؤلف بوساطة رؤية العالمية للمجموعة الإجتماعية. الطريقة الجدلية عند مفهوم غولدمان هي طريقة لفهم الأعمال الأدبية التي تتميز بالمفاهيم المتزوجان ولا يمكن أن ينفصل بينهما، وذلك المفاهمان هما : الكل-الجزء (keseluruhan-bagian) و الفهم – التفسير (pemahaman penjelasan). واستخدم هذه الطريفة لتحليل النصوص الأدبية وتحليل البنية فوق بنية الأدبي، أي البنية التي تضع النص الأدبي كجزء فحسب.⁸¹

يعد المفهوم " الكل-الجزء " و " الفهم – التفسير " متعلقة بالطريقة التي تستخدمها نظرية البنيوية الجنيتيكية. ونجب أن نفهم الأعمال الأدبية على أنها بنية شاملة. يؤدي الفهم للأدب كبنية الكاملة إلى تفسير العلاقات الأدبية مع الثقافة الاجتماعية حتى يأتي الإنتاج الأدبية إلى المعنى.

فالفهم عنده هو التركيز على النص ككل دون الإضافة لأي شئ من تأويلنا أو شرحنا. والتفسير هو الذي يسمح بفهم البنية بطريفة أكثر انسجاماً مع مجموعة النصوص المدروسة، ويستلزم التفسير من وجهة نظره استحضار العوامل الخارجية لإضاءة البنية الدالة.⁸²

والمشهور عند مفهوم البنيوية الجنيتيكية أن أعمال الأدبية هي وحدات مبنية من أجزاء أصغر. لذلك، الفهم للإنتاج الأدبي يحتاج إلى المفهوم " الكل-الجزء ". والحقيقة الإنتاج الأدبي في حياة الإجتماعية هي

⁸⁰. Wiyatmi, *Sosiologi sastra*, Hal. 128

⁸¹. نفس المرجع، ص. 131

⁸². وردة عبد العظيم عطاالله قنديل، *البنيوية وما بعدها بين تأصيل الغربي والتحصيل العربي*، ص. 46

جزء من كلية الأكبر التي تسبب إلى ظهور المعنى. ويظهر طريقة الجدلية من هذا المفهوم حيث كان المبدأ الأساسي لهذه الطريقة هو أن الأعمال الأدبية مع واقع المجتمع لها علاقة جدلية، وتلك العلاقة هي العلاقة غير مباشرة، لأن في الأدب عالم مخصوصة بينما كان المجتمع هو عالم الأخرى. على الرغم من وجود عالم في الأدب والمجتمع مختلف، لكن يمكن أن ينظر علاقة بين العالم الأدب والعالم الخارج من خلال عملية التفسير. لذلك، كان الإهتمام في تحليل الأدب قسماً، وهما : الإهتمام في النص الأدب والإهتمام في خلفية الاجتماعية الثقافية للمجتمع.⁸³

إذاً من خلال هذه النقطة نستنتج أن جولدمان قد أكد بالفعل على أن النص الأدبي هو على صلة وثيقة بالواقع الاجتماعي للأفراد ، إذ يجب علينا أن نفهم النص الأدبي من خلال ربطه بالواقع الفعلي الذي هو خارج هذا النص.

وفي عملية تفسير الأدبي شروط خاص، وهي⁸⁴:

1. بواسطة المجتمع الإجمالي (الوطن)

2. بواسطة الأجيال.

3. بواسطة الطبقات الاجتماعية.

من المؤكد أن كلاً من هذه الشروط تؤثر في الإبداع الأدبي، إلا أن هناك تساؤلاً حول إمكانية كل منها أن تبرز، بواسطة العلاقة الوظيفية، الشكل البنائي الذي يعطي العمل الأدبي معناه. وعلى هذا الصعيد يبدو أن المجتمع الإجمالي، مع أنه يشرح كثيراً من الصفات المهمة للعمل، لا يستطيع إبراز ما يشكل معناه الإجمالي، إذ غالباً ما ترقى أعمال مبدعة متنوعة وذات قيمة كبيرة إلى المجتمع الواحد نفسه خلال فترة تاريخية معينة. فإن راسين وموليير وديكارت وباسكال كلهم

⁸³. Umar Junus, *Resepsi Sastra Sebuah pengantar*, (Jakarta: PT. Gramedia, 1985). Hal. 194

⁸⁴. وردة عبد العظيم عطاالله قنديل، *البنوية وما بعدها بين تأصيل الغربي والتحصيل العربي*، ص. 47

فرنسيون، لذا إذا كان ذلك يبرز كثيراً من العناصر المشتركة في كتاباتهم، فإنه لا يستطيع أن يبرز الفوارق بينهم.⁸⁵

⁸⁵ نفس المرجع.

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ- ترجمة نوال السعداوي

ولدت نوال السعداوي في قرية كفر تحلى في شاطئ النهر، القاهرة 27 أكتوبر 1931 م. عاشت نوال السعداوي في عائلة دينية من ثمانية الأخوان. ودرست نوال السعداوي منذ الصغير يعني منذ الابتدائية حتى وصلت إلى مرحلة الدراسة الجامعية في بلادها مصر.⁸⁶ ففي مرحلة الجامعي أنها درست في جامعة القاهرة وتخرجت في عام 1955 م، وحصلت على الشهادة الطبّ. والتحقت نوال دراستها إلى أمريكا ودرست بجامعة كولومبيا بنيويورك و حصلت على ماجستير الصحة العامة عام 1966م.⁸⁷

اختارت نوال كلية الطب ليس لإرادتها ولكن بناء على تكليف الحكومة كما قولها بأن "اتخذت كلية الطب الطلاب الذين يملكون أعلى قيمة في مدارسهم. وكانت نوال هي واحدة من أفضل 50 امرأة من بين المئات من الطلاب الذأور الذين تخرجوا في عام 1955. شققت طريقها من القاع إلى العالم و ليست إلى مصر فقط، سافرت للولايات المتحدة الأمريكية في مايو 1965 لدراسة التنقيف الصحي بعد أن حصلت على منحة اتحاد الجامعات الأمريكية في كاليفورنيا، وفي 1966 عادت للقاهرة بعد أن حصلت على الماجستير في التنقيف الصحي والإعلام الجماهيري.⁸⁸

لقد كانت نوال السعدوي إحدى الأدبية والروائية المشهورة في عصر الحديث فهي روائية مصرية المشهورة تركيزها في حركة النسوي. وشغلت نوال شغلت نوال السعداوي العديد من المناصب مثل منصب المدير العام لإدارة التنقيف الصحي في وزارة الصحة

⁸⁶. https://ar.wikipedia.org/wiki/نوال_السعدوي (diakses pada 12/04/2017)

⁸⁷. <http://gololy.com/cv/نوال-السعداوي/> (diakses pada 12/04/2017)

⁸⁸. www.nawalsaadawi.com (diakses pada 12/04/2017)

في القاهرة ، الأمين العام لنقابة الأطباء بالقاهرة، غير عملها كطبيبة في المستشفى الجامعي. كما نالت عضوية المجلس الأعلى للفنون والعلوم الإجتماعية بالقاهرة. وأسست جمعية التربية الصحية وجمعية للكاتبات المصريات . وعملت فترة كرئيس تحرير مجلة الصحة بالقاهرة، ومحرره في مجلة الجمعية الطبية.⁸⁹

بدأت نوال حياتها المهنية عام 1955م كطبيبة امتياز بالقصر العيني، ثم فصلت بقرار من وزير الصحة بسبب كتابها "المرأة والجنس" الذي نشرته باللغة العربية في بداية الستينات بالقاهرة، والذي منع توزيعه من قبل السلطات السياسية والدينية. اتجهت بعد ذلك إلى الكتابة العلمية والأدبية لتدور الفكرة الأساسية لأعمالها حول الربط بين تحرير المرأة والإنسان من ناحية وتحرير الوطن من ناحية أخرى من مختلف الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية، وهو الأمر الذي وضعها في مقدمة المدافعين عن حقوق الإنسان بشكل عام وحقوق المرأة بشكل خاص.⁹⁰

عُرفت نوال السعداوى بشطحاتها الفكرية التي تتعارض مع العقيدة وأصول الإسلام، ومن آراءها أنها تعتبر الحجاب عادة جاهلية، وأن بعض الطقوس المستخدمة في الحج "من بقايا الوثنية"، كما تطالب بأن يكون نصيب المرأة من الميراث مثل نصيب الرجل، وأن ينسب الولد لأمه حيث أصرت على تسمية نفسها "نوال زينب" نسبة إلى أمها.⁹¹

وقد كانت نوال السعداوي حصلت على ذلك أساس الفكرل في رحلة حياتها، سواء كان من السيرة الذاتية والفكرية مثيرة والتضخيم. سافرت من قارة إلى قارة تحرك المسألة النظرية المركزية لهذا القرن.

⁸⁹. https://ar.wikipedia.org/wiki/نوال_السعدوي (diakses pada 12/04/2017)

⁹⁰. <http://gololy.com/cv/نوال-السعداوي> (diakses pada 12/04/2017)

⁹¹. نفس المرجع

كثير من المثقفين العرب غيرها، لا سيما من النساء، الذين يحصلون على شرف وجهات النظرية السلبية للكتاب من التحالفات السياسية المختلفة في الشرق الأوسط. لقد تم طرح الكثير من الأصوات الى هذه أهل النسائية المصرية. وأشار هشام شرابي: " من الصعب أن أشرح للقراء غير العرب آيف التأثير كتابات نوال الى الرجل العربي.⁹²

ومع ذلك، نوال السعداوي مشجعة جدا للقراء من العرب وغير العرب. كلاعبة رئيسية على المسرح العربي المعاصر الفكرية والشرق الأوسط، تأتي أعمالها دائما في اللغة العربية. ثم التهم مستغرق في الدراسات الثقافية والدراسات النسائية كتبها في الترجمة. لا يزال ما تصل إلى الأدب العربي الحديث، كتابات النساء أو الاتجاهات الفكرية الأخرى في مصر الذين يتركون اسمها.⁹³

ككتبت نوال أكثر كتبا حول أحوال النساء خاصة في أحوال النساء العربية وحياتهن الجنسية، والوضع القانوني لهن. كانت من أشهر الكتب التي اصدرتها نوال السعداوي هي روايتها تحت موضوع مذكرات طبيبة المنشورة في عام 1957، و كتابها الذي يبحث عن أحوال المرأة العربية تحت الموضوع الغائب صدره في عام 1969، و كتابها امرأتان في امرأة في عام 1971، وكذلك كتابه المرأة و الجنس في عام 1971. وبسبب ذلك إخترجت من المدير في مكان عملها وفي مجال جراحة الصدر ثم المجال الباطني والنفسي. وكانت كتابتها ممنوعة أن تنشر في مصر، لأن الفتة حول المشاكل الجنسية والمحرمات المرتبطة بالقمع السياسي والإقتصادي.⁹⁴

نتيجة لتلك الآراء والكتابات واجهت نوال السعداوي العديد من الصعوبات حيث تعرضت للسجن في 6 سبتمبر عام 1981م لمدة

⁹² نوال السعداوي، *الوجه العاري للمرأة العربية*، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1976).

ص. viii

⁹³ نفس المرجع

⁹⁴ www.nawalsaadawi.com (diakses pada 12/04/2017)

شهرين، وأتهمت بالردة من قبل بعض المحامين الذين قاموا برفع دعوى قضائية ضدها لتطلق بالقوة من زوجها، لكنها فازت بالقضية عام 2008م. تم إغلاق مجلة الصحة التي أسستها نوال السعداوي بسبب أفكارها، واستمرت في تحريرها لأكثر من ثلاث سنوات بأمر من المحكمة عام 1973، و في عام 1991م تم إغلاق مجلة نون الصادرة عن "جمعية تضامن المرأة العربية" التي قامت بتأسيسها للاهتمام بشؤون المرأة في العالم العربي عام 1982م، وبعد ستة أشهر من إغلاق المجلة أصدرت الحكومة مرسوما لإغلاق الجمعية التي كانت ترأسها وتسليم أموالها إلى جمعية "المرأة في الإسلام"، حتى أعيد تأسيسها مرة أخرى.⁹⁵

أصدرت نوال السعداوي نحو 40 كتاباً، أُعيد نشرها وترجمتها لأكثر من خمسة وثلاثين لغة، من أبرز هذه الكتب المرأة والجنس والمرأة هي الأصل والرجال والنساء والوجه العاري للمرأة العربية والمرأة والعصاب و المعنى بالمرأة ومعركة جديدة في تحرير المرأة العربية وكسر الحواجز.⁹⁶

خلال مشوار السعداوي الأدبي حصلت على العديد من الجوائز منها جائزة رابطة الأدب الأفريقي، جائزة جبران الأدبية، جائزة من جمعية الصداقة العربية الفرنسية، جائزة من المجلس الأعلى للفنون والعلوم الاجتماعية، بالإضافة إلى الدكتوراه الفخرية من قبل الكثير من الجامعات الأجنبية.⁹⁷

ب- ملخص الرواية مذكرات طبيبة لنوال السعداوي

لقد اشتهر أنّ الرواية مذكرات طبيبة هي إحدى الروايات التي تسبب إلى اشتهار اسم نوال السعداوي في جميع العالم. وهذه الرواية هي الرواية الأولية التي ألفها نوال السعداوي. صدرت هذه الرواية في أول

⁹⁵ <http://gololy.com/cv/نوال-السعداوي/> (diakses pada 12/04/2017)

⁹⁶ نفس المرجع

⁹⁷ نفس المرجع

مرة عام 1958 تحتى الطباعة دار المعارف. وهذه الرواية مملوؤة عن الخطاب المقاومة والقضايا الجنسية مثل العنف الجنسي والتمييز الجنسي وغير ذلك في سردية الرواية.

ينتمي كتاب "مذكرات طيبية" للأديبة المصرية نوال السعداوي لأدب السير الذاتية وهو جنس يتداخل مع الفن الروائي، حيث قدمت نوال السعداوي للقارئ تفاصيل من حياتها بضمير المتكلم (أنا) تأكيداً على هيمنة شخصيتها على بنية هذا العمل الأدبي، وبذلك صارت الساردة متكلمة ومنتجة للقول في العموم.

أوضحت السعداوي منذ الصفحات الأولى على لسان الساردة عن صراعها الدائم مع أنوثتها التي لم تكتشف معالمها إلا مع مرور الوقت. تحكى هذه الرواية عن قصة حياة امرأة مصرية التي تعيش في العائلة المحافظة حيث يعتقد أن وضع المرأة أقل من الرجال ويعامل بشكل مختلف عن أخيه الأكبر. تشعر الشخصية الرئيسية حياتها مقيدة بالتقليد الوراثية الذي يؤمن به المجتمع في المنطقة تعيش فيها. يعتقد التقليد المجتمع أن حياة المرأة هي تكريس نفسها في المطبخ وإرضاء الرجل على السرير. على العكس من ذلك، يُتبر الرجل أنه صحيحاً دائماً ولديه الفضائل مثل النبي. وأصبح الرجل مثل المالك الذي يجب أن تتحقق كل ما تريده وغضبه مخيفة. ويؤدي الضغط و قيود التقليد الذي تلقاه منذ الطفولة إلى ظهور المشاعر الكراهية على طبيعته كامرأة وفي الوقت نفسه يثير العزم على الانحياز مع الرجال.

وظهر المشاعر المقاومة ضد التقاليد إما هو التقليد العائلة أو التقليد الجماعي بطريقة أخذ التخصصات الطبية بعد تخرجه من المدرسة مما يطن كثيراً من المجتمع أنه مخالفة للطبيعة المرأة فصارت شخصية الرئسة طالبة واحدة في الفصل. وتؤدي القرار الشخصية الرئيسية في المعارضة وجهات النظر المجتمع إلى الضغوط والشائعات في المجتمع الذين ينظرون إليها بأراء مزعجة لكن الشخصية الرئيسية لا تبالي للأراء المجتمع بل استمرت حياتها وتتبع قرارها للوصول إلى

أملها، وهي أن تصبح أول طبيبة في مدينتها. وفي أثناء الدراسة في كلية الطب، تعرف الشخصية الرئيسية أن المرأة والرجال مساوية في كثير من الأنحاء إلا في علامات الجنسية المخصوصة، فتتظر الشخصية الرئيسية أنّ الرجال والنساء لديهم نفس القدرة على أن تكون أي شيء بقدر عقولهم ومعرفتهم، أي يتم تحديد الفائض الامرأة أو الرجل من قدرتهم وليس من جنسهم.

وبعد أن تخرج من كلية الطب، استمر الشخصية الرئيسية حياتها كالطبيبة في المدينة وتكرس حياتها لمساعدة الناس الذين يحتاجون إلى مساعدة. وبعد أن تحقق ما تأمل، أدركت الشخصية الرئيسية أنها لم يكن قادرا على مقاومة الطبيعة كالأإنسان وهي الطبيعة الإنسانية بالحب والزواج. فبدئت الشخصية الرئيسية في البحث عن الرجل المثالي الذي يستطيع أن يفهم رغباتها. فتزوجت بالرجال الذي تظنّ أنه قادراً أن يفهم رغبتها، لكن هذا الرجال لم يكن متوافقاً بما تأمل الشخصية الرئيسية. تزوج الشخصية الرئيسية بالرجال الذي يرى النساء كملكية والوفاء الرغبات الجنسية فحسب. لذلك ، كان زواجها بذلك الرجل لم تكن طويلا وطلقت الشخصية الرئيسية ذلك الرجل فاستمرار الحياة المستقلة دون زوج.

بعد الطلاق مع زوجها، عاشت الشخصية الرئيسية منفرداً كامرأة مستقلة. وتؤدي حياة المستقلة الشخصية الرئيسية إلى ظهور الشائعات والضغط المجتمع لأن حياة المستقلة للمرأة هي أمر غريب عند المجتمع الذي تعيش فيه الشخصية الرئيسية. ومن اللازم عند المجتمع أن حياة المرأة مرافقة بالرجال حيث يستطيع أن يحفظها عن الفتنة. لكن، تجاهل الشخصية الرئيسية منظور المجتمع واستمر حياتها دون النظر الأراء المجتمع. وتركزت الشخصية الرئيسية في عمل الطبيبة واستمرت عملها، وفي عملها الطبيبة التقى بزميل في العمل الذي قد يكون قادرا على فهمها. فبدأت علاقة المواعدة مع الزميل لتقييمها، لكن للمرة الثانية شعر بخيبة أمل لأنه غير لم يكن مفعماً بأملها. كان هذا الرجل خائف

عن أفكار المساواة بين المرأة والرجل وينظر أن المرأة حقّ ملكيّ عند الرجل وليس لديها حرية في الاختيار.

وكانت الشخصية الرئيسية يائسة مع بحثها لعدم الرجال الذي يستطيع أن يفهم مشاعرها ورغباتها، وكأنها سوف تقيف في البحث الرجل الذي سيرافق حياتها حتى لقيت برجال فناني الذي يعتقدون أن عالم الطب هو شكل من الفن ولديه فهم مفتوح للمساواة بين الجنسين. وكان ذلك الرجل امرأة صادقة ولديها فهم مفتوح. وصار ذلك اللقاء اجتماعاً لشخصين اعترفا ببعضهما البعض وانتهتا بسعادة.

ج- العناصر الأساسية في الرواية مذكرات طبيبة لنوال السعداوي

كما قد سبق ذكره أنّ الخصائص تحليل البنيوية الجنييتيكية تقع في الدمج بين تحليل البنائية وتحليل الإجتماعية، أي كانت البنيوية الجنييتيكية لها الخصائص المميزة من دراسة الأدب الإجتماعي الأخرى التي تميل إلى تجاهلة العناصر الجمالية للأعمال الأدبية. بدئت دراسة بنيوية جنييتيكية الجنييتيكية من بنية الأعمال الأدبية المتصل بالبنية المجتمع والرأية العالمية وراء ظهور الأعمال الأدبية.⁹⁸

من وصف السابق نعرف أنّ العناصر داخل الأدب لها دوراً كبيراً في تحليل البنيوية الجنييتيكية لأنّ لم تكن تحليل البنيوية الجنييتيكية تماماً وشاملاً إلا بتحليل العناصر التي وردت في أعمال الأدبي. بناء على ذلك، نحن في حاجة إلى كشف العناصر الموجودة داخل الأدب. والعناصر الموجودة داخل الرواية مذكرات طبيبة لنوال السعداوي هي :

(1) الموضوع

الموضوع بصورة عامة يُفهم بمعنى المضمون في داخل القصة،⁹⁹ أي لكلّ قصة لها المعنى المعين والفكرة المعين تهدف بها الكاتب لنقل الأراءه إلى القارئ، ولا يقدم المؤلف موضوع القصة بشكل مباشرتاً حرفيتاً. أصبح الموضوع أساس رئيسي في القصة لأنّ

⁹⁸. Wiyatmi, *Sosiologi Sastra*, Hal. 124

⁹⁹. Robert Stanton, *An Introduction to Fiction*, 20.

السردية القصصية تتعلق بالموضوع القصة، ويطلق الموضوع في كثير من الأحيان بالمصطلحة الأفكار الرئيسية أو الهدف القصة.¹⁰⁰ والموضوع أو الأفكار الرئيسية الذي يتضمن في الرواية مذكرات طبية لنوال السعداوي هو طلب المساواة بين الجنسين من جانب الإجتماعية والثقافة، أي يستهدف المؤلف في الشرح روايته عن عدم المساواة بين الجنسين وطلب بها المساواة بين الجنسين لكي يستطيع أن يعيش بالساكنة. ويمكن أن ننظر هذه الأفكار في الشرح الآتي :

**لماذا كانت أمي تضع هذه الفروق الهائلة بيني وبين أخي
وتصنع من الرجل إلهاً عليّ أن أقضى عمري كله أطبخ
له طعامه؟**

**لماذا يحاول المجتمع دائماً أن يقنعني بأن الرجولة امتياز
وشرف وأن الأنوثة مهانة وضعف؟**

**هل يمكن لأمي أن تصدق أنني أقف وأمامي رجل عار
وفي يدي مشرط أفتح به بطنه ورأسه؟**

**هل يمكن للمجتمع أن يصدق أنني أتأمل جسد الرجل
وأشرحه وأمزقه دون أن أشعر أنه رجل؟¹⁰¹**

ذكر المؤلف في هذا الاقتباس شعور شخصية الرئيسية حينما تنظر أمامها جسد رجل عار وليس له قدرة للمقاومة كل الأفعال التي سوف تصيبه. وفي ذلك الوقت تتخيل شخصية الرئيسية عن حياتها الطفولة التي تُجب أن تكريم الرجال وتمجيده في أيّ مكان وزمان كأنه إلهاً عليّ الذي يجب أن تتحقق جميع رغباته. وذكر المؤلف حياة الطفولة شخصية الرئيسية حيث كانت شخصية الرئيسية تعامل بشكل غير عادل من قبل والديها، تعيش شخصية الرئيسية متقيداً بالقوانين التي تحدد

¹⁰⁰. Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, 16.

¹⁰¹. نوال السعداوي، *مذكرات طبية*، ط. 3، (قاهرة : دار المعارف، 1985)، ص. 24.

حركة المرأة في الحياة بينما كان تحرير الرجال من جميع القيود حتى خلق شعور الحسد في القلب شخصية الرئيسية. فتقبل شخصية الرئيسية معاملة التمييز من قبل المجتمع بسبب الرأي بأن الرجال يتفوقون على النساء المنتشر في المجتمع.

ووجدت شخصية الرئيسية حقائق المخالفة لآراء المجتمع حينما تدرس شخصية الرئيسية علم الطبي، واكتشف بأن الرجل والمرأة مساواة في كثير من الأنحاء جسدياً كان أم طبيعياً. تنظر شخصية الرئيسية جسد رجال عار حينما تدريب العملي للطب ورئت منه جسد مساواة بجسد شخصية الرئيسية باستثناء بعض الجوانب التي تميزه عن الرجال مثل الثدي والمهبل والباقي مساواة بجسدها. وينظر شخصية الرئيسية أنّ جميع الإنسان عاجزون بعد موتهم ولو كان رجال الذي يزعم كثير من الناس أنه مخلوق قوي أقوى من المرأة. وبعد رؤية الجسد الرجل في تدريب العملي للطب ظهر الآراء أنّ الرجل والمرأة مساواة والذي يميز بينهما هو الجودة التي يملكها مثل العلم والمعرفة. لذلك، تنظر شخصية الرئيسية إلى أنّ المفهوم المجتمع حول الرجال متفوقون على النساء هو خطأ لأن يمكن للمرأة أن تكون متفوقة من الرجال إذا كان لديها الصفات التي يفوق الرجال.

تقدم المؤلف في روايتها الأفكار المساواة بين جنسين في روايتها وتنصح بمشاهدة النساء دون تمييز. وتتضمن هذه الأفكار في معظم الوصف السردي في رواية مذكرات طبيبة إمّا في شكل وصفيّ أو محادثة بين الأشخاص الرواية. لذلك، نستطيع أن نلخص أنّ موضوع هذه الرواية هو طلب المساواة بين المرأة والرجل لأنّ المرأة مظلوم من قبل الرجل بسبب المنظور المجتمع أنّ الرجل متفوق من المرأة حتى تُعامل المرأة متميزاً في المجتمع بسبب هذا النظر.

(2) الشخصية الرواية

ومن المعلوم أن بُنيت السردية الرواية من حركات والحادثات الشخصية داخل الرواية، أي حقيقة الرواية هي حكاية أو القصة عن

الأشخاص المعينة المتفاعل بينهم. أصبحت الشخصية واحد من العناصر الداخلية للأعمال الأدبية بالإضافة إلى الموضوع، وجهة نظر، ترتيب الأخدود والإعداد. لذلك، عرفنا أنّ الشخصية له دور كبير في بنية الرواية. والمراد بالشخصية كما قد سبق ذكره هي الأشخاص الذي موجودة داخل القصة التي تحارك القصة بناء على أحوال ذلك الأشخاص وكلّ ذلك الأشخاص لديهم صفة والطبيعية والخصائص المعين التي ينفرد بأشخاص الأخرى في تلك القصة.¹⁰²

وإن تأملنا إلى نبية السردية رواية مذكرات طبية عرفنا أنّ شخصية في تلك الواية هي :

أ- أنا

هي طبيبة جميلة بشخصية قوية ولديها ثبات الإعتقاد وتمجيد لمعرفتها، وتميل "أنا" إلى صفة متمردة للأراء المجتمع خاصة للأراء حول تمييز المرأة عن الرجل. يعيش "أنا" في بيئة تميز ضد المرأة ويفترض أن الرجال يتفوقون على المرأة في جميع الأنحاء حتى أوجب للمرأة في تلبية جميع الرغبات الرجال وتنظر إلى الرجال بعين تكريم. لذلك، ظهر صفة متمردة عن أراء المجتمع لأن ينظر شخصية "أنا" إلى أنّ المرأة والرجال مساواة في الوضع المجتمع وتستطيع المرأة متفوقة من الرجال إذا لديها جودة مويده.

ب- أم

هي ربات البيوت التي تحب عائلاتها ومحافظة على تقاليد المجتمع والالتزام بقواعد المجتمع. كانت شخصية "أم" هي أم شخصية "أنا" التي لديها صفة حازمة ولا تريد أن توسع معاشرة ابنتها مع زملائها خاصة زملاء الرجال. تعيش شخصية "أم" في مجتمع الأبوية في مجتمع الأبوية الذي يمسك بالقوانين الأبوية مثل التكريم للرجال، والحد من حقوق المرأة. ويؤدي التزام شخصية "أم" عن قوانين

¹⁰². Panuti Sudjiman. *Memahami Cerita Rekaan*. Cet- II, (Jakarta : Pustaka Jaya, 1991), 23.

المجتمع إلى ظهور صفة حازمة لانتهائها لأنها تنظر إلى أنّ المرأة المثالية هي امرأة طاعة الرجال والحفاظ على التفاعل على الرجال.

ج- أب

هو رجل قوي ويحب عائلته ومحافظة على تقاليد المجتمع والالتزام بقواعد المجتمع. كان شخصية "أب" هو أب شخصية "أنا" وهو زعيم الأسرة بشدة الامتسك على القيم التقليدية والقوانين المجتمع الذي يعيش فيه. وكان المجتمع الذي يعيش فيه شخصية "أب" هو المجتمع الأبوي حيث ينظر إلى أن الرجال أقوى من المرأة. فصار شخصية "أب" شخصية حازم لابنته لأنه ينظر إلى أنّ المرأة تقع في درجة ثانوية.

د- الزوج

هي رجل قوي ومهندس ولديه ثبات الإعتقاد للمنظور المجتمع. كان شخصية "الزوج" هو زوج شخصية "أنا" وهو رجل قوي يحب عائلته خاصة أمه وزوجته، لكن يقع في كثير من الأحيان إختلاف الآراء بينه وزوجته بسبب إختلاف الإقتقاد. يعتقد شخصية "الزوج" أنّ المرأة غير مناسبة للعمل بينما كان زوجته تعتقد إلى أنّ المرأة لها حقوق في طلب العمل.

هـ- الطبيب

هو زميل شخصية "أنا" في المستشفى لديه النظر أنّ المرأة هي مخلوق ملكية وإرضاء شهوة الرجال ويكره للمرأة التي لها النظرة المساواة بين جنسين. كان الطبيب يحب بشخصية "أنا" لأنها لديها وجه جميلة ويعرف أنها امرأة أرملة لأنها قد طُلق من زوجها. فبدأ الاقتراب بامرأة تُحبه مع الإغراء والتحفيز لكن لم ترد شخصية "أنا" تلك المحاولة بسبب آرائه الذي ينظر المرأة كمخلوق ملكية وإرضاء شهوة الرجال بينما كان شخصية "أنا" معتقدة بأن المرأة والرجل مساواة فصار الطبيب يكره المرأة التي لديها الآراء المساواة بين جنسين.

و- الفنان

هو رجل خير نصير، وفي بعض من الأحيان يسر له في نصره شخصية "أنا" عندما تشعر الحزن. كان الفنان هو رجل صديق لديه التفكير المفتوح واحترام الاختلافات التي تجعل إلى ظهور سعادة في حياته بلا حزن.

1. الحبكة

تعنى الحبكة إلى ترتيب الأحداث بشكل سببية حيث كان الأحداث الأول سبب من أحداث الأخرى.¹⁰³ فإن الحبكة هي من أهم العناصر الرواية لأنّ القصة في الرواية تجرى بترتيب الأحداث الأفعال الشخصية الرواية وتتعلق تلك الأحداث بالعلاقة سببياً أي تأتي أحداث الأول سبباً لأحداث بعده.

واستخدم المؤلف في الرواية مذكرات طبية حبكة المتقدم أي يجر الأحداث في الرواية مذاكرة طبية متقدماً لأنّ وردت سلسلة الأحداث في الرواية مذكرات لنوال السعداوي متناسبة بالتسلسل الزماني. بدأت حبكة القصة في الرواية مذكرات طبية من وصف شخصية "أنا" في مرحلة الطفولة حيث كان في ذلك الوقت تعيش شخصية "أنا" في العائلة التي تعتقد بالقوانين المجتمع الأبوي وصارت حياة شخصية "أنا" في مرحلة الطفولة متميزة بالرجال.

وصار التمييز المجتمع للمرأة سبباً أولاً لظهور الصراع في قلب شخصية "أنا" كشخصية الرئيسية في هذه الرواية. وهذا كما قد وردت في الرواية مذكرات طبية كالاتي :

**بدأ الصراع بيني وبين أنوثي مبكراً جداً... قبل أن
تثبت أنوثي وقبل أن أعرف شيئاً عن نفسي وجنسي**

¹⁰³. Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*, 111.

وأصل... بل قبل أن أعرف أي تجويف كان يحتويني قبل أن ألفظ إلى هذا العالم الواسع.¹⁰⁴

تنمى شخصية "أنا" في المجتمع الذي يمسك بالقوانين التقليدية امتساک قوي. وكان ذلك التقليد ينظر الرجال متفوق على المرأة في كثير من الأنحاء. وأوجب المجتمع للمرأة تكريم الرجال كراماً عظيماً وطُلبت للمرأة أن تحفظ أخلاقها أمام الرجال مثل وجب للمرأة أن تسكت عندما تمضغ الطعام وتتناول الطعام دون صوت بينما كان الرجال أحرار في تناول الطعام دون الاهتمام بالأدب. ورأت شخصية الرئيسية أنها محدودة بالقيود المتنوعة بينما كان الرجال غير محدود بالتقييد. واستمر هذا التمييز في حياة شخصية الرئيسية حتى بلغت في أربع وعشرين سنة من عمرها وهي في ذلك الوقت أصبحت طبيبة في المدينة.

يؤدي التمييز المجتمع للمرأة إلى ظهور التمرد للأراء المجتمع في قلب شخصية الرئيسية. تتمرد شخصية الرئيسية جميع الأراء المجتمع للعلاقة الجنسية بين المرأة والرجال باختيارها كلية الطب بعد تخرجت في المدرسة. وفي أثناء عملها كاطب في المدينة، التقى بالرجل مهندس عندما تسليم والدته لرؤية الطبيب وكان ذلك الرجل دهشة من الجميلة الطبية وينبت الحب في القلب ذلك الرجال وقلب شخصية الرئيسية حتى يعودون بالزواج. ووجدت شخصية الرئيسية الصراع بزوجها في أثناء زواجها الذي يظهر بسبب منع زوجها لطلب العمل بينما كان شخصية الرئيسية يريدون أن تطلب العمل لاستفادة من علمها الطب. وهذا الصراع نستطيع أن ننظر في الإقتباس الآتي :

- أغلقى العيادة
- والمرضى؟ والإنسانية التي ستظلم؟
- هناك أطباء غيرك
- ومستقبلي في الطب؟ وعلمي الذي دفعت فيه نصف حياتي؟

¹⁰⁴. نوال السعداوي، مذكرات طبيبة، ص. 1

- حياتك هي أنا
- والكلام الذي قلته لي؟
- لم أكن أعرف¹⁰⁵

ظهر هذا الصراع بسبب منع الزوج لزوجته في طلب العمل لأنه يريد أن يملك زوجه وإعدادها بالكامل. ينظر زوج الشخصية الرئيسية أن المرأة مخلوق ملكية لا تملك القدرة على مقاومة رغبات الرجال وينظر أن وظيفة المرأة تقع في داخل البيت ولايجوز للمرأة أن تعمل خارج البيت بينما كان شخصية الرئيسية ينظر أن وظيفة لا تقتصر داخل البيت فحسب بل تستطيع للمرأة أن تعمل خارج البيت. فطلق الزوج للزوجتها بسبب إختلافات في الآراء واستمرت شخصية الرئيسية حياتها منفردة.

وبعد طلق الزوجة شخصية الرئيسية ظهر المنظور في المجتمع وأطلق المجتمع شخصية الرئيسية مرأة قبيحة لأنها منطلق وليس أمر عادي في المجتمع حينما ينظر المرأة تعيش منفرد دون الزوج. فظهر الصراع في قلب شخصية الرئيسية حينما يسمع كلام المجتمع حولها. ويستطيع أن ينظر هذا الصراع في الإقتباس الآتي :

الناس يفتحون أفواههم في دهشة والحتجاء..ز

- كيف تركت زوجها؟ ولماذا؟

ما أجراهم! هؤلاء الناس الذين يسلمون لي أجسادهم وأرواحهم فأنقذها من الهلاك والموت... كيف لهم أن يحتجوا على شيء خاص بي؟ بل كيف لهم أن يبذوا لي الرأي؟ أنا التي أشير عليهم بما يأكلون بما يشربون... وأشرح لهم كيف يتنفسون وكيف ينامون وكيف يعيشون وكيف يتكاثرون...

¹⁰⁵. نوال السعداوي، مذكرة طبية، ص. 69

يصور هذا الإقتباس شعور الشخصية الرئيسية حينما تسمع كلام المجتمع حولها. ينظر المجتمع أنّ المرأة المنطلقة مرأة سيئة لأنها لاتستطيع أن تلبية رغبات زوجها وانتشار صورة سيئة في النظر المجتمع للشخصية الرئيسية بينما كانت شخصية الرئيسية لاتشعر بأنها مرأة سيئة لأنها الكفاح من أجل حقوق المرأة التي ينبغي الوفاء بها. فصارت شخصية الرئيسية موضوع الكلام المجتمع ويسبب ذلك الكلام شعور الاستياء في القلب شخصية الرئيسية.

واستمر شخصية الرئيسية حياتها منفردة دون الزوج واستمر كلام المجتمع حولها عنها. وفي ذلك الوقت، لاتبالي شخصية الرئيسية كلام المجتمع ولا نعتبرها مهمة للاستماع لأن تركز شخصية الرئيسية في استمرار حياتها وتحاول في طلب الرجال الذي الذي يتمنى ويتفهم تمنياتها. واستمرت شخصية الرئيسية بحث في الرجال المثالي حتي التقى شخصية الرئيسة الفنان في الحفلة. تنمو حب في القلوب شخصية الرئيسية لأنها تنظر الفنان كرجل عظيم الذي يستطيع أن يقابل الإختلافات وله التفكير المفتوحة وقادر على قبول فكرة المساواة بين الجنسين. ونستطيع أن ننظر الحب في القلب شخصية الرئيسية في الإقتباس الأتي :

ماذا في عيني هذا الرجل؟ مجرد عميق ليس له قرار...؟

وقلت له: أتشرب فنجاناً من الشاي؟ فهز رأسه في إيماءة خفيفة وهو يبتسم فتركته وذهبت أعد الشاي... ونظر إلى الخادم في دهشة وريبة وهو يراني لأول مرة منذ دخل بيتي وأنا أقف في

المطبخ أعمل شيئاً...

فتحت الفرن وأخرجت الكعكة وقطعت منها قطعة وضعتها في طبق إلى جوار الشاي - وعدت إليه- ونظر إلى الكعكة

الطرية وقد ظهر أنها لم تنضج بعد وابتسم... لكنى لم أستطع
أن أقاوم الضحك فضحكت وضحك معي... وأخذنا نضحك
طويلا كأننا نريد أن نضحك إلى الأبد. 106

وكان لقاء شخصية الرئيسية بالفنان هو الذروة هذه القصة، أي انتهت هذه الرواية نهاية سعيدة لأنّ وجدت شخصية الرئيسية في نهاية المطاف رجل مثالي الذي يفهم مشاعرها ودعم تفكيره في المساواة بين الجنسين وظهر الشعور المحابة بين شخصية الرئيسية والفنان.

د- خلفية التأليف رواية مذكرات طبيبة لنوال السعداوي

لقد عرفنا أنّ تتحدث الرواية مذكرات طبيبة لنوال السعداوي عن حياة المرأة المصرية في المجتمع وتصور المؤلف كثير من الآراء والنظر المجتمع المصرية للمرأة الذين ينظرون بأن المرأة شخصية ثانوية بعد الرجل. وأصبحت هذه الرواية نقد للحياة الإجتماعية المصرية. وإن تأملنا إلى استعمال المؤلف ضمير المتكلم (أنا) يشير إلى أن هذه الرواية هي وصف لمشاعر فردي مؤلف. والقرينة الأخرى التي تشير إلى أنّ هذه الرواية سيرة ذاتية للمؤلف هي أكثر المناسبة بين القصة في الرواية بالحياة المؤلف وهي نوال السعداوي.

وإن تأملنا إلى نظرة البنيوية الجنييتيكية لهذه الرواية عرفنا أنّ الوصف السردي في هذه الرواية هي الوصف عن رؤية العلمية للمجتمع. وتتضمن الرؤية العلمية للمجتمع من كثير من الأنحاء الحياة مثل الإقتصادية، السياسية، الإجتماعية، والثقافة. 107 أكدت نظرية البنيوية الجنييتيكية أن الأدب هو إنعكاس الإجتماعي وتسجيل الثقافة

106. نوال السعداوي، مذكرات طبيبة، ص. 100

107. جمال شحيد، في البنيوية التركيبية: دراسة في منهج لوسيان جولمان، (بيروت: دار ابن رشد،

1982). ص. 77

بمعنى أنّ الأدب هو تجسيد للعقل والفكر المعين في الوقت الذي ولد فيه العمل الأدبي.¹⁰⁸

بناء على ذلك، نلخص أنّ لم يكن تحليل البنيوية الجنييتيكية تحليلاً تاماً شاملاً إن كان الباحث يجهل جوانب المؤلف والحلفية التأليف الأدب لأن الأديب عند مفهوم نظرية البنيوية التكوينية هو الأعضاء المجتمع الذي يتأثر أفكاره بالفكر المجتمع الذي يعيش فيه. بناء على تحليل الباحث للرواية مذكرات طيبة نلخص إلى أنّ خلفية التأليف الرواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي هي تعبير عن حياة المؤلف، نقد الاجتماعي للمجتمع المصرية، :

1) تعبير عن حياة المرأة المصرية

فإنّ الرواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي هي الرواية التي تقصّ عن المرأة المصرية في المجتمع الذي يمسك القوانين الأبوي إمساكاً قوياً حيث يفضل الرجال من النساء في كثير من الأنحاء. وصفت نوال السعداوي شخصية الرئيسية بأنها امرأة شابة جميلة ولديها دماغ بارع لكن لا ينظر المجتمع إنجازها لأنّ المرأة عند نظر المجتمع لا يفيد إلا في أعمال البيت وأعمال السرير. وتعيش شخصية الرئيسية تحتى وجهات النظر ازدراء في المجتمع بسبب كونها كالمرأة. عند الحقيقة، تشعر شخصية الرئيسية بالكراهة للنظر المجتمع لكن لا تستطيع شخصية الرئيسية أن تقاوم تلك الآراء. وصفت نوال السعداوي كراهة شخصية الرئيسية للنظر المجتمع في الإقتياس الآتي :

**وقال أبي : إنها أولي فرقتها هذا العام في الابتدائية...
ولم أر في عيني الرجل أي تعبير عن إعجاب بهذا
الكلام.. ورأيت نظراته الفاحصة تحوم حول جسدي**

¹⁰⁸. Suwardi Endraswara, *Metodologi Penelitian Sastra (Epistemologi, Model, Teori, dan Aplikasi)*, (Yogyakarta: Pustaka Widayatama, 2003). Hal. 55-56

وتستقر في النهاية على صدري فوقفت مذعورة

وخرجت من الحجرة أخرى كأنما عفريت يطاردني...¹⁰⁹

تصور هذا الإقتباس عن مشاعر التي تشعر شخصية الرئيسية حينما تلتقى شخصية الرئيسية الضيف أبيها لإقدم القهوة. وفي ذلك الوقت، يتحدث الأب شخصية الرئيسة عن انجازات ابنته الرائعة لأنها أذكي طالب في مدرستها. لكن لايشعر الضيف أب شخصية الرئيسية لتلك انجازات بل ينظر الضيف جسد شخصية الرئيسية ووجها الجميلة يرون جنستها مع عيون شهوانية الفاحصة. وتشعر شخصية الرئيسية بالكراهة لنظرة الضيف الملتئة بشهوانية لكن لا تستطيع أن تقاوم تلك النظرة وتشكت لوالديها لأن المرأة التي تجرؤ على معارضة الرجال ليست شائعة في المجتمع. فسكتت شخصية الرئيسة وتحفظ كراهتها في القلب دون تعبير لعائلاتها لأنها تشعر بالخوف.

وصفت المؤلف صورة المرأة العربية التي تعيش في المجتمع الأبوي حيث ينظر المجتمع أن المرأة هي جنسية الثانوية وتكون المرأة في كثير من الأحيان مظلومة من قبل الرجال ولا قادرة في المقاومة الظلم الرجل. وصف نوال السعداوي حياة المرأة في المجتمع العربي جنسية الثانية التي ليس من المهم في الشؤون العامة وأوامر المرأة ليست هي شئى مجبرة لتلبيتها. وظهر هذا الأراء لأن المجتمع يزعمون أن جسم المرأة أكثر من عقلها وجسدها يملكه الرجال.¹¹⁰ والأثر من ذلك النظر هو يظنون العربيون نسائهم في منظرة سافلة ولا قادرة للنساء أن تتوجه الرجال في أي أنحال الحياتها. بصفة القول، كانت النساء هي مخلوق مظلومة من قبل الرجال لأنها تعيش في المجتمع الأبوي وكثير من المجتمع العربي هم تعيش في نظام المجتمع الأبوي، فلذلك وُصفت

¹⁰⁹. نوال السعداوي، *مذكرات طبية*، ص. 12

¹¹⁰. نوال السعداوي. *قضايا المرأة و فكر و السياسية*. (قاهرة : مكتبة مدبولي، 2002). ص.

المرأة في كثير من الأعمال الأدبية بمخلوق ضعيفة لا قادرة لها في توجه الرجال.

لقد اشتهر أنّ نوال السعداوي هي إحدى النسوية العربية المعاصر المشهورة بكتابتها التي تخصّ معظم الأعمال الكتابة نوال السعدوي في التعبير عن حياة المرأة العربية والظلم الرجال لمرأة. تهتم كثيراً نوال السعداوي في القضايا المرأة والحركة النسوية التي تطلب إلى تحقيق النظام المساواة بين الجنسين. تنظر نوال السعداوي أنّ المرأة العربية هي مخلوق مظلوم بسبب تحقيق النظام الأبوي في المجتمع حيث يضع المرأة في المقام السفلة ولا تملك المرأة العربية حقوق الإنسانية تماماً لأن يحدد المجتمع حركة المرأة وحركتها بسبب اتباع التقاليد الأبوي العربي. لذلك، تتحدث نوال السعداوي خطاب المساواة بين الجنسين في كثير من الأعمال أجبها المستهدفة إلى تحقيق النظام المساواة بين الجنسين في الأرض العرب.

من أعمال الكتابة نوال السعداوي التي تتحدث عن ظلم الرجال للمرأة في التقاليد العربية هي المرأة والجنس مواجهة بذلك جميع أنواع العنف التي تتعرض لها المرأة كالثتان والطقوس الوحشية التي تقام في المجتمع الريفي للتأكد من عذرية الفتاة. أصبح ذلك الكتاب النص التأسيسي للموجة النسوية الثانية وكنتيجة لتأثير الكتاب الكبير على الأنشطة السياسية أقيمت نوال من مركزها في وزارة الصحة، لم يكتف الأمر على ذلك فقط فكلفها ذلك أيضاً بمركزها كرئيس تحرير مجلة الصحة، وكأمين مساعد في نقابة الأطباء.¹¹¹ ويؤدي إهتمام نوال السعداوي لحركة المرأة في تأسيس جمعية تضامن المرأة العربية عام 1982 عملت كمستشارة للأمم المتحدة في برنامج المرأة في أفريقيا.

وصار الوصف نوال السعداوي للمرأة في الرواية مذكرات طبية هو الوصف عن حقائق المرأة والنظام المجتمع الذي تعيش فيه نوال

¹¹¹. https://ar.wikipedia.org/wiki/نوال_السعداوي (diakses pada 12/04/2018)

السعداوي. والنظام المجتمع في الرواية مذكرات طبية لنوال السعداوي هو تمثيل عن آراء المجتمع العربي المشهورة بالنظام المجتمع الأبوي.

(2) نقد عن نظام الأبوي العربي

يعد المجتمع العرب إحدى المجتمع الذي يستخدم نظام الأبوي في ثقافتها، ومن أشكال نظام الأبوي المستعملة في العرض العرب هي عدم العدالة بين المرأة والرجال في ثقافة العرب. تتفضل ثقافة العرب الرجال بينما كان المرأة في كثير من الأحيان تعامل بالتمييز لأنّ العرب يعتقد أنّ المرأة هي جنس ثناوية حيث كان جميع حركاتها يجب أن تكون مقيدة. وصف نوال السعداوي نظام الأبوي المستعملة في المجتمع العربي في تصويها في الرواية مذكرات طبية كالآتي :

كرهت أنوثتى...

*أحسست أنها قيود ... من دمي أنا تربطني بالسريير فلا
أستطيع أن أجرى وأقفز... قيود من خلايا جسمي أنا...
تسلسلنى بسلاسل من الخزي والعار فأنطوى على نفسى
أخفى كيانى الكئيب....*

لم أعد أجرى... ولم أعد ألعب...¹¹²

وصف نوال السعداوي نظام الأبوي العرب في الرواية مذاكرة طبية بأنه نظام الذي يفضل الرجال فوق المرأة ويعامل المرأة بالتمييز. من أشكال التمييز الذي تعاني منه المرأة العربية هي تقييد الحركة والتحديد السلوك بسبب النظر أنه مخالف للعادة والتقاليد. تعيش شخصية الرئيسية في العائلة التي تنظر أنّ حركة المرأة محدودة من قبل نظام الأخلاقي حتى لا تستطيع شخصية الرئيسية أن تحرك بالحرية ولا تتردد في التعبير عن أمنياتها. فتحسر شخصية الرئيسية مصيرها كامرأة لأنها لا تستطيع أن تحرك بالحرية ويمنع عائلتها في اللعب خارج البيت وصدقات مع الرجال لأنها ممنوعة عند تقليد العربي. تكتب نوال

¹¹². نوال السعداوي، مذكرات طبية، ص. 8

السعداوي عن أزمة الهوية وتخوض معركة العقل ضد التيارات اللاعقلية وتوضح قهر المرأة الجسدي والنفسي المتستر وراء الفضيلة، وترفض النمط المستورد السطحي للثقافة والفكر.

أوضحت نوال السعداوي ظلم الرجال للمرأة في الرواية مذكرات طبية كنفذ إجتماعي للنظام الأبوي في العرب. وصف نوال اسعداوي إلى أن حينما تولد البنت وبالرغم من أنها لاتستطيع النطق أو التعبير عن نفسها إلا أنها تستطيع أن تدرك من نظرات من حولها أنها ليست مثل أخيها الولد ومنذ أن تبدأ الطفلة تحبو أو تمشي تتربي على الحذر والخوف على أعضائها التناسلية.¹¹³ أي يربي المجتمع العربي للمرأة العربية بالخوف عن أنوثتها والخوف عن كونها كالمرأة. كلف المجتمع العرب المجتمع العرب للمرأة بالتكريم الرجال بينما كان الرجال لايجب أن يكرم المرأة لأنها جنسية غير مهيمة.

يعد المجتمع العرب بأنه مجتمع يكرم ويهتم كثير للحقوق الرجال بينما كان المجتمع العرب يجاهل عن حقوق المرأة وتقليلها. يزعم كثير من الرجال أن المرأة هو أمهات البيت التي تتدور بدورها كخادمة البيت ولا حاجة بها في كسب الأموال ولا حقوقاً في تعبير الآراء والفكرة لأن المرأة عند منظور العرب لا موجوداً إلا بجسدها فحسب. بنما كان الرجال هو مالك البيت الذي له حقوق في تنظيم البيت. لذلك تحاول نوال السعداوي في كشف هذا النظام لكي تفهم وتدرك المرأة العربي أنها مظلوم من الهيمنة الذكورية باستخدام الوسائط الثقافية الأبوية ونظام القيم الأبوي.

¹¹³. نوال السعداوي. *قضايا المرأة وفكر و السياسية*، ص. 31

الفصل الرابع الخاتمة

أ- نتائج البحث

فإنّ هذا البحث هو دراسة بنيوية جنيتيكية لرواية مذكرات الطبيبة لنوال السعداوي. وتخصّ عملية التحليل البنيوية بأنها تحليل دمجي بين تحليل البنية داخل الأدب والبنية خارج الأدب. ويخلص الباحث إعتقاداً على نتائج البحث التي سبق ذكرها في الفصل الثالث، وخلاصة هذا البحث هي كالآتي:

1. يتكون الرواية مذكرات طبية من عناصر الأساسية منها الموضوع، والشخصيات، والحبكة. والموضوع الرواية مذكرات طبية هو طلب المساواة بين الجنسين. والشخصيات التي تتضمن في الرواية مذكرات طبية هي أنا، الأم، الأب، الزوج، الطبيب، والفنان. والحبكة التي تستخدم المؤلف هي حبكة متقدمة.
2. يأتي الرواية مذكرات طبية لنوال السعداوي لخلفية التأليف المخصصة وهي التعبير عن حياة المرأة العربية، ونقد عن نظام الأبوي العربي.

ب- الاقتراحات

كان هذا البحث دراستاً بنيويّاً تكوينيّاً للرواية مذكرات طبية لنوال السعداوي. على رغم من أن الباحث قد حاول بجهد واجتهاد في تنفيذ هذا البحث بل لا يزال هذا البحث بعيداً عن الكمال، لذلك اقترح الباحث للباحثين الغير كما يلي:

1. أن يقرأ كثيراً من الكتب التي تتعلق بالحياة الإجتماعية لكي حصل على فهم عميق عن ظواهر الإجتماعية.
2. أن يتصل بين تصوير الأدبي بالحقائق الإنسانية والإجتماعية.

ثبت المراجع

المراجع العربية

- أحمد مختار عمر. 2008. *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة. عالم الكتب.
- أميل يعقوب و ميشال عاصي. 1987. *المعجم المفصل في اللغة و الأدب*. مجلد 1. بيروت. دار العلم للملايين.
- توفيق محمد. 1980. *علم اللغة العام*. القاهرة. مكتبة وهبية
- جمال شحيد. 1982. *في البنيوية التركيبية (دراسة في منهج لوسيان غولدمان*. بيروت. دار ابن رشد.
- جمال شحيد. 1982. *في البنيوية التركيبية : دراسة في منهج لوسيان جولدمان*. بيروت. دار ابن رشد.
- رينة وليك و أوستين وارن. 1992. *نظرية الأدب*. بترجمة د. عادل سلامة. الرياض. دار المريخ.
- سعيد علّوش. 2009. *الرواية والإيديولوجيا في الأدب العربي المعاصر*. بيروت. دار المنهل اللبناني.
- عبد الملك مرتاض. 1998. *في نظرية الرواية : بحث في تقنيات السرد*. الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- لطيف زيتوني. 2002. *معجم مصطلحات نقد الرواية*. بيروت. دار النهار.
- محمد عبد الغني المصري و محمد الباكرى البرازي. 2002. *تحليل النص الأدبي بين النظرية و التطبيق*. عمان. مؤسسة الوراق.
- ميجان الرويلي و سعد البازعي. 2002. *دليل الناقد الأدبي*. ط.2. المغرب. دار البيضاء.
- نوال السعداوى. 1976. *الوجه العاري للمرأة العربية*. بيروت. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

نوال السعداوي. 1985. *مذكرات طبية*، ط. 3. القاهرة. دار المعارف.
نوال السعداوي. 2002. *قضايا المرأة و فكر و السياسية*. القاهرة. مكتبة
مدبولي.

نوال سعداوي. 1999. *بيوغرافيا ومذكرات*. بيروت. دار الآداب.
وردة عبد العظيم عطاالله قنديل. 2010. *النبوية وما بعدها بين
تأصيل الغربي والتحصيل العربي*. رسالة الماجستير. غزة.
الجامعة الإسلامية.

المراجع بلالغة الأجنبية

- Aminudin. 2013. *Pengantar Apresiasi Karya Sastra*, Bandung : Sinar Baru
Algesindo.
- Anwar, Ahyar. 2010. *Teori Sosial Sastra*. Yogyakarta. Ombak.
- Arikunto, Suharsimi. 2006. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*.
Yogyakarta. Rineka Cipta..
- Atmazaki. 1993. *Analisis Sajak: Teori, Metodologi, dan Aplikasi*. Bandung:
Angkasa.
- Chaer, Abdul. 2003. *Linguistik Umum*. Jakarta: Rineka Cipta
- Damono, Sapardi Djoko. 1979. *Sosiologi Sebuah Pengantar*. Jakarta. Pusat
Pembinaan dan Pengembangan Bahasa Departemen Pendidikan dan
Kebudayaan.
- Dick Hartoko dan B. Rahmanto. 1986. *Pemandu di Dunia Sastra*. Yogyakarta.
Kanisius.
- Djajasudarma, Fatimah. 2010. *Metode linguistic ancangan metode penelitian
dan kajian*, Bandung. PT. Refika Aditama
- Endraswara, Suwardi. 2013. *Metodologi Penelitian Sastra: Epistemologi, Model,
Teori, dan Aplikasi*. Yogyakarta. CAPS.
- Faruk, 1994. *Pengantar Sosiologi Sastra dari Strkturalisme Genetik sampai
Post-Modernisme*. Yogyakarta. Pustaka Pelajar.
- Faruk. 1999. *Hilangnya Pesona Dunia: Siti Nurbaya, Budaya Minang, Struktur
Sosial Kolonial*. Yogyakarta. Yayasan Untuk Indonesia.
- Faruk. 2014. *Pengantar Sosiologi Sastra*. Yogyakarta. Pustaka Pelajar
- Jabrohim. 2014. *Teori Penelitian Sastra*, Yogyakarta. Pustaka Pelajar.
- Jacob Soemarno dan Saini. 1997. *Apresiasi Kesusastraan*. Jakarta. PT. Gramedia
Pustaka Utama.

- Junus, Umar. 1985. *Resepsi Sastra Sebuah pengantar*. Jakarta. PT. Gramedia.
- Kartini. 1996. *Pengantar Riset Sosial*. Bandung. Bandar Maju.
- Kutha, Nyoman Ratna. 2013. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra*. Jakarta. Pustaka Pelajar.
- M. H. Abrams. 1999. *A Glossary Of Literary Terms*. Seventh Edition. Boston. A Division of Thomson Learning.
- Mahsun, 2012. *Metode Penelitian Bahasa*. Yogyakarta. Duta Wacana University Press.
- Meleong, Lexy. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung. PT Remaja Rosdakarya.
- Nurgiyantoro, Burhan. 2007. *Teori Pengkajian Fiksi*, Cet. VI. Yogyakarta. Gadjah Mada University Press.
- Nurhayati. 2011. *Penulisan Narasi Fiksi dalam Bahasa Arab*. Malang. Pustaka Kaiswaran.
- Panuti Sudjiman. 1991. *Memahami Cerita Rekaan*. Cet- II, Jakarta. Pustaka Jaya.
- Raman Selden, Dkk, 2005. *A Reader's Guide to Contemporary Literary Theory*, Fifth Edition. UK. Pearson Education. Ltd.
- Seliger, W. Herbert. 1989. *Second Language Research Methods*. Coburg. Oxford university.
- Siswantoro. 2004. *Metode Penelitian Sastra Analisis Psikologi*. Surakarta. Sebelas Maret University press.
- Stanton, Robert. 1965. *An Introduction to Fiction*. New York. Holt, Rinehart And Wiston.
- Sudjiman, Panuti. 1991. *Memahami Cerita Rekaan*. Cet- II. Jakarta. Pustaka Jaya.
- Teeuw, A. 1984. *Sastra dan Ilmu Sastra*, Jakarta: Pustaka Jaya.
- Wiyatmi. 2013. *Sosiologi sastra*. Yogyakarta. Kanwa Publisher.

المراجع من مواقع الانترنت

https://ar.wikipedia.org/wiki/نوال_السعدوي

<http://gololy.com/cv/نوال-السعداوي>

www.nawalsaadawi.com

مواعيد الإشراف

الاسم : مهارج مهدي محمد
رقم القيد : 11310026
القسم : اللغة العربية وآدابها
العنوان : الرواية مذكرات طبيبة لنوال السعداوي (دراسة
بنيوية جنيتيكية)
المشرف : عارف مصطفى، الماجستير

رقم	التاريخ	الوصف	التوقيع
1		ACC PROPOSAL	
2		UJIAN PROPOSAL	
3		KONSULTASI BAB I & II	
4		KONSULTASI BAB I & II & III & IV	
	-----	ACC Skripsi	